يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢١ كانون أول ١٩٨٢ ، الموافق ٦ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٦٤
* ٦ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 64/39 — 21.12.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

مع بدء الاحتفالات بالذكرى أل ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي :

كل الانظار صوب موسكو

● موسكو — «تاس» — يحتفل الاتحاد السوفييتي واصدقاؤه في الخارج ، على نطاق واسع ، بالذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، اول دولة متعددة القوميات للعمال والفلاحين .

وتشهد العاصمة السوفييتية ، موسكو ، اليوم الثلاثاء ، اجتماعا احتفاليا بهذه المناسبة بمشاركة اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية .

وستنقل اذاعة موسكو تقارير حية من قاعة الاجتماع باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية وذلك ابتداء من الساعة ٩:٤٥ صباحا .

وسيقام ، غدا الاربعاء ، احتفال آخر في قصر الكرملين تشارك فيه وفود الاقطار الاشتراكية وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحركات التحرر الوطني . وبرز بين الضيوف العرب المشاركين في الاحتفالات وفود الحزب الشيوعي السوري ، برئاسة الرفيق خالد بكداش الامين العام للحزب ، والحزب الشيوعي الاردني ، برئاسة الرفيق فائق وراد السكرتير الاول للحزب ، والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الوطني البحرانية والجمهورية العربية السورية والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية في المغرب .

ويمثل حزبنا في هذه الاحتفالات الرفيقان ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب والدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي .

وكرس «السبت الشيوعي» ، يوم السبت الماضي ، لهذه الذكرى التاريخية الهامة حيث شارك ملايين المواطنين السوفييت في يوم العمل الطوعي . وقد عمل ممثلو ٧٠ قومية في مشروع بناء الخط الحديدي في بايكال امور . وبلغت قيمة المنتوجات في جمهورية بيلوروسيا الغربية ، خلال هذا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة تتصدى لممارسات الاحتلال القمعية

● القدس — لمراسلنا — تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها القمعية ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة خاصة في مدينة نابلس ومخيمي بلاطة والدهيشة حيث خرج السكان الى الشوارع وعلى الرغم من حظر التجول للتعبير عن سخطهم الشديد على الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال والتي راح ضحيتها الشاب الشهيد سمير التصلق (١٨ عاما) يوم السبت الماضي .

وفرضت قوات الاحتلال ، امس ، حظر التجول على مخيم بلاطة لليوم الخامس على التوالي وشنت حملات اعتقال ليلية واسعة شملت عددا كبيرا من شبان المخيم . وكان الحاكم العسكري قد هدد ، امس الاول ، باتخاذ اجراءات عقابية ضد السكان !

واستمر ، امس ، حظر التجول في البلدة القديمة من نابلس لليوم الثالث على التوالي . وتم استدعاء العشرات من ممثلي الهيئات والمؤسسات واعضاء من المجلس البلدي في نابلس الى مقر الحكم العسكري للتحقيق معهم حول الاحداث التي جرت .

وكانت المظاهرات قد تجددت ، امس الاول ، في مدينة نابلس حيث خرج طلاب المدارس الثانوية في تظاهرات غاضبة ضد الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته القمعية واستنكارا للجريمة التي اقترفتها قوات الاحتلال يوم السبت (١٨—١٢) وسقط خلالها الطالب سمير التصلق واصيب طالب اخر بجراح .

ونفي شهود عيان الحجج والمزاعم التي ادعاها جنود الاحتلال وبرروا بها مقتل الطالب الفلسطيني . وذكرت سيدة كانت قريبة من مكان الحادث ان الطلبة كانوا داخل مدرستهم حينما حضرت قوات الجيش الاسرائيلي . وان حجرا القي تجاه الجيش حيث قام احد الجنود على الفور باطلاق النار على التلاميذ داخل مدرستهم .

هذا وشجب النائب توفيق طوبي بشدة الجريمة التي نفذت في نابلس وطالب بتقديم مرتكبيها الى القضاء كما طالب بتشكيل لجنة للتحقيق بممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي في نابلس ومخيمات اللاجئين .

* طوبى يشجب الجريمة التي راح ضحيتها الشاب سمير التصلق ويطالب بمعاقبة المجرمين *

وقدم النائب طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، طلبا مستعجلا لادراج هذه الجريمة على جدول اعمال الكنيست .

توفيق طوبى :

الحديث عن قيام اتفاقية مع لبنان اشاعة شارونية للتغطية على فشل الغزو الاسرائيلى

● تل ابيب — لمراسلنا — أعرب الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عن شكه في قيام اتفاقية بين وزير الحرب الاسرائيلى شارون وبين الممثلين الرسميين للحكومة اللبنانية .

واصدر النائب طوبى ، أمس الاول (١٢/١٩) ، بيانا صحفيا بهذا الخصوص جاء فيه ان هذه الاشاعة هى احدى وسائل شارون للتغطية على فشله في حرب لبنان . وقال انه ما من اتفاقية في ظروف الاحتلال الاسرائيلي في لبنان سواء كانت بوساطة امريكية او بواسطة الاتصالات المباشرة يمكن ان تكون اتفاقية سلام وانما تكون املاء شروط لا يحمل في طياته سلاما او تعاونا او امنا بين انداد متساوين .

واكد طوبى على ان الانسحاب الكامل وغير المشروط للجيش الاسرائيلي من كل اراضي لبنان واحترام استقلاله وسيادته الاقليمية والحل العادل للمشكلة الفلسطينية باحترام حقوق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة — هذان شرطان اساسيان لسلام مستقر دائم وعادل مع لبنان ومع كل الدول العربية .

واضاف طوبى ان الاستناد على قوة جيش الاحتلال الاسرائيلي وعلى ضغط امريكي لفرض حلول مناقضة لاستقلال وسيادة لبنان وبقية شعوب المنطقة يحول كل اتفاقية يتوصل اليها بهذه الطريقة الى حلول غير عادلة وغير مستقرة ومتناقضة مع مصالح السلام والامن للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي معا .

ودعا طوبى الى الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان . واكد ان تاجيل هذا الانسحاب ينطوي على تعقيدات كثيرة ويهدد باستمرار سفك الدماء وبخطر اندلاع حرب جديدة . وقال ان التغطية الامريكية لن تجلب السلام للمنطقة . وان السلام يستتب فقط عبر الجهود الدولية والمنطقية المشتركة بواسطة عقد مؤتمر دولى ، بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

رئيس اليمن الدمقراطى فى دمشق للتوفيق بين سورية وم.ت.ف

* « الاهالى » في تحقيق خاص : « كافة القوى الفلسطينية والسورية مجمعة على ضرورة انهاء الخلاف وحله باسرع وقت » *

● دمشق — دعا رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، علي ناصر محمد ، في مؤتمر صحفي عقده اثر وصوله الى العاصمة السورية ، امس الاول ، الى رص صفوف حركة التحرر الوطني العربية وخاصة دول جبهة الصمود والتصدى وكذلك الى توطيد وتعميق التلاحم النضالي بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة المؤامرات الامبريالية والاسرائيلية والرجعية التي تتعرض لها الشعوب العربية .

ومن الجدير بالذكر ان بعض الصحف العربية كانت قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان قائد اليمن الدمقراطي سيعمل على تقريب وجهات النظر بين م.ت.ف والمسؤولين السوريين والتوفيق بينهما .

ونشرت صحيفة « الاهالي » المصرية (١٢/١٥) تحقيقا كتبته من دمشق امينة النقاش تحت عنوان « الى اين تتجه العلاقات السورية — الفلسطينية ؟ » . ومما جاء فيه ان احد المآخذ الفلسطينية هو « ان السوريين رفضوا الاستجابة لطلب فلسطيني بقيام القوات السورية في البقاع باشتباكات مع الاسرائيليين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في الكنيست :

طوبى يطالب باجتثاث مظاهر الاستغلال الكولونيالى ضد عمال المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد النائب الجبهوي توفيق طوبي بمظاهر الاستغلال الكولونيالي ضد عمال المناطق المحتلة وبممارسات تضييق الخناق على نقاباتهم المهنية .

وكان طوبي يتحدث في النقاش الذي اجرته الكنيست بمبادرة كتلة الجبهة ، مساء امس الاثنين ، حول اتساع ظاهرة استغلال عمال المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي . وتوقف ، في سياق كلمته ، عند مظاهر الاستغلال هذه التي تشمل ٨٠ الف عامل من الضفة الغربية وقطاع غزة . واكد ان جميع هؤلاء العمال يتطلعون الى اليوم الذي يتقلع فيه الاحتلال عن اراضيهم ويحقق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

وطالب طوبي بالغاء اوامر حظر النوم في اسرائيل المفروضة على عمال المناطق المحتلة وبوقف اساليب السمسرة البشعة وبمساواة اجور عمال المناطق المحتلة وحقوقهم الاجتماعية مع اجور وحقوق العاملين في اسرائيل .

لماذا لا تطلق السلطات الاسرائيلية سراح المعتقل الفلسطيني محمد أبو امية ؟

● القدس — لمراسلنا — رفضت السلطات الاسرائيلية اطلاق سراح المعتقل الفلسطيني محمد عبد حسين عبد الغني ابو امية رغم انتهاء مدة محكوميته البالغة ١٥ عاما والتي امضاها في العديد من المعتقلات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اعادة انتخاب فلوراكيس امينا عاما للحزب الشيوعى اليونانى

● اثينا — اختتم المؤتمر العادى [illegible] أعماله ، يوم أمس الاول الاحد ، في العاصمة اليونانية اثينا . واعاد المؤتمر انتخاب الرفيق هاريلاوس فلوراكيس امينا عاما للحزب .

وشارك في اعمال المؤتمر الف مندوب وشيوعيون قدامى وممثلو الشبيبة الشيوعية اليونانية . كما حضره اكثر من ٥٠ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحركات التحرر الوطني برز من بينهم وفد الحزب الشيوعى السوفييتي برئاسة بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

ومثل حزبنا الشيوعى الاسرائيلى في هذا المؤتمر الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

الامم المتحدة تدعو دول العالم الى مقاطعة اسرائيل

● نيويورك — اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي (١٧—١٢) مجموعة من القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

ونددت الجمعية العامة في احد قراراتها وبالاجماع بالمذبحة الوحشية التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا في شهر ايلول الماضي .

ووافقت الجمعية العامة في قرار آخر على اعتبار ما حدث في المخيمين الفلسطينيين عملا من اعمال الابادة الجماعية .

واقرت المنظمة الدولية باغلبية ٨٧ صوتا ضد ٢٢ وامتناع ٣١ دولة عن

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

محمد حسنين هيكل :

السادات أخرج الخبراء السوفييت ارضاء لامريكا

● القاهرة — كشف الكاتب الصحفي المصري ، محمد حسنين هيكل ، النقاب في الحوار الذي اجرته معه صحيفة « الاهالي » القاهرية والذي تابع « الاتحاد » نشر مقتطفات هامة منه عن ان قرار الرئيس المصري السابق ، انور السادات ، اخراج الخبراء السوفييت من مصر (تموز ١٩٨٢) كان بناء على ضغوط الانظمة العربية لمدة عامين متتالين وكان الهدف منه ارضاء امريكا .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

« هآرتس » : الجنود الاسرائيليون يتعرضون الى العديد من العمليات الفدائية في بيروت

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان قوة اسرائيلية مكونة من سيارتين عسكريتين تعرضت ، امس الاول ، الى زخات من الرصاص بالقرب من مطار بيروت الدولي .

وقالت « هآرتس » ان هذه المنطقة شهدت في الاسابيع الاخيرة العديد من عمليات اطلاق الرصاص على السيارات العسكرية الاسرائيلية .

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. تجرى بحثا شاملا لتطورات القضية الفلسطينية

* تشكيل لجنة لمتابعة الحوار مع المسؤولين في سورية *

● نيقوسيا — تلفونيا — اختتمت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف دورة اجتماعات مطولة عقدت في تونس برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واستمرت يومين . وحضرها بالاضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذية مكتب رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني وضم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس ، وابو الاديب ، نائب رئيس المجلس ، ومحمد صبيح ، سكرتير المجلس .

وعلمت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » انه تم في هذا الاجتماع بحث شامل للوضع في المنطقة والتحركات والاتصالات الجارية على الصعيدين العربي والدولي . كما استعرضت اللجنة التنفيذية الوضع في الارض المحتلة وبشكل خاص وضع الفلسطينيين في المخيمات في جنوب لبنان وبيروت خاصة بالنسبة للاوضاع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الملك حسين في واشنطن مباحثات في ظل الضغط

● واشنطن — من المتوقع ان يلتقي اليوم الملك حسين ملك الاردن بالرئيس رونالد ريغن .

وكان الملك حسين قد وصل الى واشنطن يوم الاحد الماضي .

هذا وقد اذاع راديو موسكو في معرض تعليقه خبر هذه الزيارة والمباحثات التي سيجريها الملك حسين في واشنطن ان الممثلين الرسميين لادارة ريغن لا يخفون انهذه المباحثات ستجرى في ظل الضغط على الملك حسين . وسيحاول المسؤولون الامريكيون اجبار الملك حسين على الاعتراف بما يسمى « خطة ريغن الخاصة » بتسوية قضية الشرق الاوسط وعلى الانضمام الى اتفاقات كامب ديفيد .

السجناء السياسيون في بئر السبع وذووهم ينتفضون في وجه الكبت والارهاب

* ساعتان من الاشتباكات .. وخمسة جرحى من السجانين * السجناء يرفضون مقابلة أهلهم احتجاجا على سوء المعاملة * سلطة السجون تلجأ الى الكذب للبطش بالسجناء *

● بئر السبع — اعلن السجناء الامنيون في سجن بئر السبع يوم الجمعة الماضي (١٧—١٢—١٩٨٢) عن تمردهم ، احتجاجا على الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطة السجون ضدهم .

وتفجرت انتفاضة السجناء السياسيين هذه لدى ادخال اثنين من زملائهم في زنازين انفرادية بحجة العثور على اقلام في اثناء التفتيش الرسمي الذي اجري عليهم (حيث اعلنوا عن رفضهم لمقابلة ذويهم تضامنا مع زملائهم) ولدى قيام احد السجانين باعتقال احد الزائرين بدون اي سبب يذكر .

ويظهر ان موقف السجناء التضامني مع اخوانهم ممن يتعرضون الى مزيد من الكبت ، الهب حقد السجانين فقام هؤلاء بالتحرش بذوي السجناء في ساحة السجن . وقد تحول هذا التحرش

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

مطلوب ١٠٣٣ اشتراكا خلال الاسبوع ونصف الاسبوع القادمين :

« فلسطين الثورة » : معكم !

* شبيبة حيفا تحذو حذو شبيبة عكا : معايدات رأس السنة لـ « الاتحاد » اليومية * * فرع عرابة يتجاوز هدفه الثاني ويضع هدفا ثالثا حتى ٨٣/١/١٥ *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية ، حتى منتصف الاسبوع الثالث من الشهر الثاني على الحملة ، ٢٩٦٧ اشتراكا . ومطلوب من المناطق والفروع ان تجمع ، خلال الاسبوع ونصف الاسبوع القادمين ، ١٠٤٠ اشتراكا حتى نصل الى الـ ٤٠٠٠ اشتراك حتى نهاية السنة الحالية .

وجاءنا من حيفا ان سكرتارية منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية قررت ، في اجتماعها الخاص في نهاية الاسبوع الماضي ، ان تقوم بتوزيع شارات معايدة مع فجر العام الجديد (١٩٨٣) على شعبنا الكريم . وسترصد كل التبرعات لصندوق « الاتحاد » اليومية .

وحمل الينا البريد هذا الاسبوع عدد مجلة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الصادر في ٨٢/١١/٢٧ . وتتصدر العدد تحية قصيرة لصحافتنا الشيوعية تحت عنوان « معكم » جاء فيها : « للصحافة الفلسطينية في فلسطين نكهة خاصة وخصوصا منها تلك التي تصدر في « الوطن » اي من مطابع حزب راكاح

فنكهتها خاصة معتقة . وفيها رائحة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

يوم السبت القادم — مظاهرة سلام في تل ابيب تحت شعار : لينسحب الجيش الاسرائيلى من لبنان فورا !

● تل ابيب — دعت اللجنة ضد الحرب في لبنان جميع انصار السلام ومناهضي الحرب في البلاد ، يهودا وعربا ، الى المشاركة في مظاهرة السلام الكبرى التي تنظمها اللجنة يوم السبت القادم (٢٥ الجاري) في تل ابيب .

جاءت هذه الدعوة في البيان الذي وزعته اللجنة في كافة انحاء البلاد يومي امس وأمس الاول .

وتعقد المظاهرة تحت شعار « لينسحب الجيش من لبنان فورا » . وسيتم التجمع لها في ساعات المساء قرب بناية « هيكل الثقافة » (اقرأ اعلانا مبوبا على الصفحة الاخيرة) .

الى قراء « الاتحاد »

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من ١٩٨٣/١/١ بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٨ شواقل وعدد يوم الجمعة ١٠ شواقل . ويجيء هذا الارتفاع تحت ضغط التضخم المالى وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا وارتفع سعرها مرات .

اننا على ثقةبان قراء «الاتحاد» الذين احتضنوا صحيفتهم في اوقات اشد حلكة ، لن يبخلوا عليها خصوصا في هذه الظروف المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●

اسرائيل تعرقل عملية تطبيع الوضع في جبل لبنان

● بيروت — « تاس » — تستمر الاشتباكات المسلحة بين الاطراف المتنازعة في جبل لبنان الامر الذى يسفر عن المزيد من سفك الدماء وسقوط الضحايا من الطرفين .

وكان رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان قد دعا يوم الجمعة الماضي الى وضع حد لهذه الاشتباكات .

وكان الوزان يتكلم في بيروت أمام

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

** سبع سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

الاخطار والتحديات المتربصـة بشعبنـا ، بقـاء ومصيرا ، تحتم توطيد وحـدة الصف الجبهوية فى النـاصرة وكـل شـعبنـا !

* الذيـن سقطوا من صفوف الجبهـة فى الناصرة وشكلـوا مـا يسمـى « الحركـة التقدميـة » يحظـون بالمديـح والمباركة من الاذاعة والتلفزيون والصحـف الصفـراء ومكتـب المستشـار ؟ *

بقلـم المهندس : وليـد الحاج
سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلى الكلمة التى القاها المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية فى المهرجان الاحتفالى بمناسبة الذكرى السنوية السابعة على انتصار الجبهة ، وذلك مساء الاربعاء ٨٢/١٢/٨ فى قاعة الصداقة فى الناصرة ، لما تتضمنه من تقييم شامل للعهد الجبهوى بنجاحاته وصعوباته وتجربته الشعبية :]

■ لقد كان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية فى ٩ كانون الاول ١٩٧٥ بداية عهد جديد فى تاريخ مدينتنا وحدثا هاما فى تاريخ شعبنا ، تميز بالوحدة النضالية وبالوعى القومى الدمقراطى. تبعد هذا الانتصار الكاسح كان « يوم الارض » الخالد فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ الذى اصبح يوما عربيا وعالميا للتضامن مع جماهيرنا العربية فى معركة بقائها وتطورها على ارضها وفى وطنها ، الذى لا وطن لها غيره . وقامت الجبهات الوطنية فى الارض المحتلة وفازت فى كل المجالس البلدية والمحلية هناك ، مما أعطى النضال العادل لشعبنا الفلسطينى قوة وزاده صمودا فى وجه الاحتلال وعملائه المحليين ، هذا النضال الذى كانت قمته فى التصدى البطولى لصفقة « كامب ديفيد » الخيانية والمؤامرة « الحكم الذاتى » . ثم قيام الجبهات الدمقراطية المحلية فى اكثرية القرى العربية ونجاح العديد منها فى سلم دفة الامور فى المجالس المحلية . وكان التتويج الحقيقى لكل هذا قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ... الجبهة القطرية الام ! لقد واكب كل هذه الاحداث انجازات هامة فى توثيق وحدة الصف الوطنية وطرح قضايا ومطالب شعبنا العادلة أمام الرأى العام المحلى والعالمى وتجنيد اوسع قاعدة من القوى الدمقراطية والمحبة للسلام لدعم هذه المطالبة .

لقد فرضت جماهيرنا العربية ، من خلال جبهاتنا المحلية ومن خلال الجبهة القطرية الام ، احترامها ووزنها كقوة دمقراطية تقدمية أساسية يستند عليها كل نضال دمقراطى تقدمى فى البلاد من أجل المساواة والحرية والسلام العادل . وكسبت جبهتنا وجماهيرنا فى الناصرة احترام شعبنا العربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة وفى الخارج وكذلك احترام واعجاب كل القوى الخيرة فى العالم أجمع .

ان انتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥ كان فاتحة عهد جديد بالنسبة لادارات بلدية الناصرة يختلف عما سبقه من ادارات . ادارة البلدية الدمقراطية كانت ولا تزال ادارة من نوع جديد ، تعمل بوحي قيم الجبهة العالية وباسلوب يتميز بالشعور بالمسؤولية والفهم والاستقامة والتفانى ونظافة اليد ويتميز بالجماعية والتعاون بين اعضائها ، وتعمق هذا الامر اكثر واكثر فى الدورة الثانية . ان الامر المركزى الذى احتل قلب برنامج الجبهة الانتخابى كان معركتنا من اجل التغيير والتطوير والمساواة القومية وكرامة مدينتنا وشعبنا .

لقد خاضت جبهة الناصرة الدمقراطية وسلطاتنا المحلية العربية عموما منذ ١٩٧٥ ، وحتى اليوم ، نضالا مكثفا ضد سياسة التمييز القومى ومن اجل المساواة الكاملة . لقد حقق هذا النضال مكاسب مادية هامة وأجبر السلطات على الاعتراف بالاجحاف اللاحق بالجماهير العربية وسلطاتها المحلية وبالتمييز المتراكم ضدها ... ولا شك ان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥ لعب الدور المركزي والمؤثر فى هذا الاتجاه .

ما حدث فى ٩ كانون الاول ١٩٧٥ لم يكن استبدالا لائتلاف بائتلاف او قائمة انتخابية بقائمة انتخابية أخرى او رئيس بلدية برئيس بلدية اخر . بل كان تغييرا بل قلبا حقيقيا للوضع المزرى القائم وحركة شعبية عارمة أحدثت ثورة حقيقية فى المفاهيم ، خلخلت المتعفن القديم منها وقضت عليه ورسخت مفاهيم شعبنا الدمقراطية الاصيلة . لقد انتصرت فى ذلك اليوم ارادة شعب الناصرة فى الوحدة الشعبية الكاسحة وفى انتخاب رئيس ومجلس بلدى يعبران عن مصلحة وضمير ووجدان وكرامة المدينة وأهلها .

ليس صدفة ان تتبلور فكرة الجبهة الدمقراطية عام ٧٥ وتصبح حقيقة ملموسة . فان تراكم الاحداث واستمرار بل وتزايد سياسة التمييز والقهر ضد كافة فئات شعبنا ، أوصلنا جميعا الى الاستنتاج التاريخي بانه لا يمكن لنا أن نتحدى ونتغلب الا اذا كنا موحدي الصفوف . ان الحقيقة التاريخية يجب ان تقال ويجب ان يدركها الجميع ان الحزب الشيوعي ، طليعة النضال ضد سياسة القهر والتمييز دعا دائما لاقامة جبهة دمقراطية تضم كافة فئات شعبنا . وعساكم تسمعون صوت أبى جابر ، المناضل البارز المرحوم فؤاد خورى ، وهو يتحدث الى شعب الناصرة فى مهرجان الالوف الانتخابى يوم ٨ تشرين الاول ١٩٦٦ اذ قال : « اننا نسعى فى سبيل تأليف أوسع جبهة شعبية دمقراطية لمصلحة الناصرة ، ونعتقد ان جبهة دمقراطية تحظى باكثرية مقاعد البلدية تستطيع ان تتحمل المسؤولية . ساهموا فى بناء الجبهة الدمقراطية من اجل تغيير ادارة البلدية تغييرا جذريا لمصلحة الناصرة ولمصلحة الدمقراطية والسلام فى اسرائيل » .

● من أكثر من العمال يتضرر جراء سياسة التمييز والقهر وتضييق الخناق ؟ هؤلاء الابطال الذين يكتبون التاريخ ويصنعون العالم الجديد ... يعملون خارج الناصرة لعدم وجود المشاغل والمصانع فى مدينتهم ، يسافرون ويكدون ويتعبون ويرجعون فى المساء الى « الفندق الكبير » كى يعودوا ويكرروا الشريط فى اليوم التالى .

● من أكثر من التجار والحرفيين يتضرر جراء سياسة خنق الحياة التجارية فى المدينة وتحويل الناصرة ، المدينة التاريخية السياحية الكبيرة الى مجرد ممر للسياح والحجاج . ماذا تجنى الناصرة وأهلها من الملايين التى تربحها الدولة بسبب زيارة مئات الآلاف كل يوم للناصرة وماذا تفعل وزارة السياحة لتطوير السياحة فى الناصرة وجعلها مركزا سياحيا عالميا؟!

ان عدم اقامة او تشجيع اية صناعات محلية نظرا لحجب الدعم الحكومى يضر بهذه الفئة من المواطنين كما يضر بكل اهل الناصرة . ويضرب كذلك كل امكانية لتطور اقتصادى محلى .

ان السياسة المستمرة فى نقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى « النتسيرت عليت » ما هى الا تصعيد فى حملة تفريغ الناصرة من أى نشاط اقتصادى ومحاولة لطمس اسم الناصرة العالمى ، محليا وقطريا وجعلها فى نهاية الامر مذنبة « للنتسيرت عليت » .



● وليد الحاج ●

● من أكثر من المثقفين ، أصحاب المهن الحرة والمعلمين والموظفين يتضرر جراء سياسة الكبت وعدم افساح المجال لممارسة المهنة فى محيط رحب وتضييق الخناق على كل من يتكلم كلمة حق ويرفض الباطل .

● من اكثر من الطلاب الجامعيين يتضرر جراء سياسة القهر القومى . انهم يشعرون باثر هذه السياسة وهذا التوجه العنصرى فى كل دقيقة يقضونها فى الجامعات ومساكن الطلبة وغيرها .

ان طلابنا الجامعيين يقفون فى أحد خطوط الصدام الاولى مع السلطة وصمودهم هناك يعطينا الثقة بان هذا الشعب لا يمكن ان يغلبه باطل .

● من اكثر من كافة قطاعات شعبنا — كل فى موقعه السياسى والاقتصادى — لا يشعر بثقل السياسة العنصرية الموجهة اليه ؟!

لذلك .. لم يكن صدفة أن تتبلور فكرة الجبهة بعد أن اكتوى شعبنا بكافة قطاعاته وفئاته من سياسة السلطة وعرف انه يجب التصدى لسياسة القمع القومى .

ان الشعور العام بالظلم والطموح الى المساواة فى الحقوق القومية واليومية هما الاساس للوحدة الشعبية الجبهوية .

ان مسيرة شعبنا منذ ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٥ كانت مسيرة عامة من النضال المتواصل والمثابر ضد الحكم العسكرى وضد القمع والارهاب الواقع على شعبنا .

ان الاول من ايار عام ١٩٥٨ لن ينساه شعب الناصرة ولا شعبنا كله. ان المظاهرة البطولية ضد مقتل الشباب الخمسة عام ١٩٦١ يتحدث عنها جيلنا وستتحدث عنها الاجيال القادمة .

ان مظاهرة كل الناصرة يوم رحيل القائد العربى جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠ علمت كل الاجيال ان بالتصميم والارادة والوحدة يكمل المشوار .

ان قيام جبهة الناصرة الدمقراطية وانتصارها فى انتخابات ٧٥ ومن ثم فى انتخابات ٧٨ والانجازات الضخمة التى تحققت فى ظل عهد الجبهة على كافة المستويات والاصعدة يقود الى الاستنتاجات التالية :

١ — ان الجبهة استطاعت ان تتغلب على التقسيم العائلى والطائفى التى حاولت السلطة طيلة الوقت استخدامه بهدف بعثرة القوى وبهذا يسهل عليها ضربنا جميعا . لقد تأكد ان مصلحة ومصير كل اهل الناصرة مشترك وواحد من كل الحارات والطوائف دون استثناء وكل من يهمه بالفعل أمر مدينته وشعبه مدعو ان يشارك فى أعمال الجبهة حيث العمل كثير ومتنوع وخصب .

٢ — لقد سقط الوهم ، والى الابد ، بان السلطة تعطى من يتعامل معها ويخدمها . ان الناصرة وطول فترة ٢٧ سنة بقيت تقريبا كما هى ، لم تتطور ولم تتحسن على الرغم من عشرات « المفاتيح الذهبية » وزيارة العديد من المسؤولين ليبرهنوا ان العرب يعيشون فى واحة من الدمقراطية والتقدم . لقد ثبت ان السلطة تريد اعوانا مطيعين لها ليكونوا عقبة فى سبيل تطور مجتمعنا .

٣ — سقط الوهم بان الشعب غير قادر على مواجهة السلطة الظالمة . سقط المثل القائل ان الكف لا يمكنها ان تلاطم المخرز واثبتنا لانفسنا اولا وللعالم اجمع ثانيا ان قبضاتنا المتلاحمة المتماسكة تستطيع أن تهشم المخرز . ان الوحدة والوعى جعلا شعب الناصرة ينتصر على السلطة الظالمة ويحقق انجازات مادية ومعنوية جبارة .

٤ — تأكد حقا وفعلا ان المخلصين للشعب فقط ، الثابتين من بين صفوفه هم وحدهم القادرون على صنع انجازات تطويرية برأس مرفوع وبكرامة موفورة .

ان الوحدة الشعبية ، متمثلة فى جبهة الناصرة الدمقراطية ، خلقت وضعا جديدا فى الناصرة وكانت مؤشرا مبكرا لميلاد المرحلة الجبهوية فى تاريخ نضال شعبنا .

اننا نعتز بان الجبهات قد قامت فى كل الوسط العربى . كما انتصرت فى القلاع الاساسية من قرانا فى الجليل والمثلث .

لقد تعمق الدور المركزى للناصرة بعد قيام الادارة الجبهوية فى البلدية . هذا الدور الذى يؤثر فى حياة شعبنا كله . كما اصبحت المدينة منبرا مشرقا مشرفا لشعبنا يعكس صورته الحقيقية ومعدنه الاصيل ، بينما كانت فى الماضى منبرا مخزيا مظلما للسلطة الظالمة ضد ارادة شعبنا .

(فى العدد القادم ننشر القسم الثانى من المقال ويتحدث عن تجربة الجبهة فى ادارة البلدية وارتداد بعض أعضائها) .

وفــاة مناضل فاضل

● يافة النـاصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من يافة الناصرة، فى أواخر هذا الاسبوع ، جثمان عيسى قحاز (ابو فكتور) ، الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما ، الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد شخصية وطنية كرست حياتها للنضال الشعبي من اجل مصالح القرية ومتطلبات تطورها وازدهارها . وقد اشغل منصب عضو سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية منذ تاسيسه وبقي فيه حتى وافاه الاجل. وعزفقدانه علىجميع معارفه واصدقائه ورفاق دربه .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى يافة الناصرة بتعازيهم الحارة الى أهل الفقيد والى عموم اقربائه وانسبائه راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

تعازينــــا

● الى الاخوين الصديقين حسني وعبد الرحيم محمد يوسف حاج يحيى واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة شقيقكم المأسوف على شبابـه .

● والى الاخ عبد القادر حسن عازم (عبداسي) وعموم افراد آل عازم بوفاة الفاضل المرحوم حسن عبد القادر عازم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى السيد محمد يوسف الزبيدي واخوانه وعموم افراد عائلة الزبيدي وجابر بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

● الى الرفيق ابراهيم برهم وجميع افراد العائلة بوفاة زوجته .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى يافة الناصرة

● الى الاخ ابراهيم برهم وجميع افراد العائلة بوفاة زوجته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فى يافة الناصرة

● الى الرفيق مصطفى الحبوب ووالده واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى الرفيق حبيب زرق والاصدقاء فريد وكرم ولطفي بوفاة الاخت زكية بطرس زرق « ام عزيز » .

اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

● الى صديقنا شكيب كركبي وجميع آل كركبي بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

الرئيس الفلسطيني فى مقابلة مع « المستقبل »:

لـن نفـوض أحداً فى قضيتنا .. واتفاقنا مـع الاردن خاضع لاستفتـاء الشعبين

الموقـف الامريكى لا يـزال ينكـر المسلمـات الاساسية وهى قضيـة حقـوق الشعـب الفلسطينـى التى أقرتهـا الشرعيـة الدوليـة

● نشرت مجلة « المستقبل » التى تصدر فى باريس فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٤ نص المقابلة الصحفية التى أجراها مكاتبها فى عمان ، هانى خير ، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات . وقد جرت المقابلة عقب محادثات أجراها الرئيس الفلسطينى مع الملك حسين حول مستقبل العلاقات الاردنية — الفلسطينية ووحدة الموقف الوطنى والقومى بين الشعبين . وفى هذه المقابلة أجاب الرئيس الفلسطينى على اسئلة كثيرة تناولت الوضع الفلسطينى مع الاردن من جهة ومع أمريكا من جهة ثانية ومع لبنان ومع « الحل العربى » و « الحل الامريكى » .
و « الاتحاد » بدورها تنشر فيما يلى بعض ما جاء فى هذه المقابلة الهامة :

■ « المستقبل » : ما هى القضايا التى جرى بحثها فى اثناء اجتماعكم مع الملك حسين فى عمان ؟

● عرفات : لقد جرى بحث الكثير من القضايا الهامة الدولية والعربية ، ومنها أعمال اللجنة السباعية والتحرك المقبللهذه اللجنة. وكذلك جرى بحث موضوع الاتحاد الكونفدرالى بين الاردن والمنظمة وهو أساس المباحثات . ففى الزيارة السابقة قلت للملك حسين : اننا سنبحث مسالة الاتحاد الكونفدرالى فى المجلس الوطنى .

وقال الملك : « انا اقترح الا يتم ذلك لا فى المجلس الوطنى ولا فى المجلس المنعقد فى عمان . بل على مستوى استفتاء شعبى بين الشعبين».

واكرر هنا بان أهم المباحثات الاردنية — الفلسطينية تتعلق أساسا بالعلاقات الكونفدرالية الاردنية — الفلسطينية . كذلك جرى بحث مشروع مبادرة ريغن حيث أوضحنا اننا ندرسه ضمن بحثنا للموقف الدولى شانه فى ذلك شان المشروع السوفييتي وشان المبادرة الفرنسية الى جانب مشروعنا العربى . نحن جميعا مرتبطون بما اتفقنا عليه فى فاس . لكن هذا لا يمنع ان نتناقش او نناقش كل الملفات المطروحة علينا واعنى بالملفات : المبادرات .

■ « المستقبل » : من المعلوم أن الهدف المباشر لسياسة اسرائيل الاستيطانية هو القضاء على الهوية الوطنية للارض والشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة وأن اسرائيل تعتمد فى تنفيذ هذا المخطط على عاملين :
١ — عامل الزمن الذى يعمل لمصلحة اسرائيل .
٢— فقدان التحرك العربى المنطلق من وحدة الموقف فهل راعى المجلس المركزى من خلال اجتماعه هذه الامور ؟

● عرفات : أولا : أنا لست من أصحاب هذه النظرية وأنا لا يرهبنى عامل الوقت . ولا يبتزنى موقف هنا او موقف هناك . ولو كنت أرهب بالوقت لارهبتنى الحملة العسكرية التى قالوا أنها ستنهى حرب لبنان فى يومين أو ثلاثة ايام . وأنهم سينهون كل شىء فى لبنان . فما الذى حدث ؟ هزيمة عسكرية للعسكرية الاسرائيلية المدعومة دعما قويا ، وبأحدث الاسلحة الامريكية . وشارون بكل عظمته وجبروت سلاحه وقف ذليلا أمام بيروت الصامدة لما كان الفرسان يقيمون فيها . صحيح أن غياب الفرسان أدى الى خرق وقف اطلاق النار . وأدى الى استفرادهم بها .. وعملوا المذبحة . قتلوا النساء . قتلوا الاطفال لبنانيين وفلسطينيين ولكنهم خرجوا منها ، والبقعة المحررة الان هى البقعة التى دافعنا عنها بدمائنا وشهدائنا . لا أنكر وليس معنى هذا اننى انكر أنه « مفيش » سياسة محمومة اسرائيلية بمساعدة أمريكية تبدأ بالمال وتنتهى بالتغطية الاعلامية والمظلة السياسية مع الدعم العسكرى ولكن انا اريد أن اقول لهم جميعا أنهم — أى اليهود — عندما قرروا انسحابهم من سيناء هدموا مستعمراتهم . وعندما سيطردون من الارض المحتلة سياخذون معهم كل زبالتهم . وانا أقول هذا الكلامللتاريخ لكى لا ترهب الناس ولا ترعب ولا تستهلك ولا تبتز ، والمعروف أن عدد من غادر اسرائيل هذا العام كان أكثر من عدد الذين هاجروا اليها . صحيح أن عندهم الان عملية جديدة هى اعطاء قروض لسكان تل ابيب وحيفا ليعملوا فيها بيوتا للويك — اند فى المستوطنات الجديدة . ان بيوت الويك — اند لا تفيد احدا . وأنا واثق اننا قادرون على تغيير معالم كل هذه الصورة سواء اراد الاسرائيليون أم لم يريدوا . فالامر ليس بارادة بيغن ، لقد أثبتت حرب لبنان وملحمة بيروت أن ليس ارادة الاسرائيليين هى التى تقرر فى المنطقة . قالوا انهم سينهون الوضعفى ثلاثة ايام ، وبقيت الهجمة ٣ أشهر ولم تنته بعد . وها هم الابطال المكافحون فى صور وصيدا والنبطية كل يوم يكافحون ويعملون ويقاومون . وهناك مثل أردده دائما — ويعرفه العرب جميعا وهو : « ياجبل ما يهزك ريح » ونحن باذن الله كالجبل ولن تهزنا الريح .

■ « المستقبل » : هل قابلتم المبعوث الامريكى فيليب حبيب قبل مغادرته الاردن مباشرة أو غير مباشرة ؟

● عرفات : لم أقابل فيليب حبيب ولم اطلب مقابلته رغم انه هو الذى فاوضنى طوال ثلاثة أشهر فى بيروت. وللاسف ، لا هو ولا حكومته احترما الضمانات التى تعهدا بها فى بيروت . وليس هذا فقط . انما ما حدث فى بيروت هو شىء مخجل للشرفالعسكرى الامريكى . عندما سلمت المدينة للقوة المتعددة الجنسيات لم تحافظ للاسف ، على الشرف العسكرى وحدثت المآسى والمجازر فى صبرا وشاتيلا . لذلك فان الحكومة الامريكية تتحمل جزءا من هذه المسؤولية وكذلك فيليب حبيب بالذات وهو الذى كان يمثل الولايات المتحدة وهو الذى وقع على الوثيقة ويتحمل هو شخصيا جزءا كبيرا من المسؤولية ايضا .

■ « المستقبل » : لقد اوضحت بعض الدول العربية غير مرة أن مبادرة الرئيس ريغنتحتوى على ايجابيات لا يمكن تجاهلها وان كانت هناك بعض النقاط الغامضة. فهل توضحت هذه النقاط الغامضة بعد مباحثات الملك حسين واللجنة السباعية التى كان من ضمنها عضو منظمة التحرير الفلسطينية السيد خالد الحسن ؟

● عرفات : الحقيقة اننى لم اتلق تقريرى من الاخ خالد الحسن، بل أخذته من كل من الاخوة الذين شاركوا بهذه اللجنة . فكل الاخوان زارونى واعطونى ملخصا عن كل ما جرى . حتى جلالة الاخ ، الملك الحسن الثانى نفسه ، اوفد لى مبعوثا خاصا ليخبرنى ويطلعنى على ما تم فى هذا اللقاء مع الرئيس ريغن ومع الوزير شولتز . انّ رأيى ان الموقف الامريكى جامد وثابت وغير متحرك ، ولا يزال ينكر المسلمات الاساسية ، ويتحاشى التعاطى مع القضية المركزية الاساسية ، وهى قضية حقوق الشعب الفلسطينى التى اقرتها الشرعية الدولية .

■ « المستقبل » : لقد كلفكم المجلس الوطنى الفلسطينى باجراء جميع الاتصالات التى ترونها محققة للاهداف القومية المصيرية ، ولقد جرت اجتماعات واتصالات مكثفة لكم مع ممثلى الحكومة الاردنية ، فهل التقيتم مع رجالات الاردن من الشخصيات الوطنية المؤثرة والفاعلة ؟

● عرفات : أولا ، أنا لا أترك فرصة تتاح لى للاجتماع مع هؤلاء الاخوة من الرجالات الوطنيين الذين أكن لهم كل محبة واحترام وتقدير فى الاردن ، الا وأسارع بكسب هذا الشرف لى بالاجتماع بهم .

■ « المستقبل » : كيف تفسرون استمرار المباحثات الاردنية — الفلسطينية حول قيام الاتحاد الكونفدرالى بين الاردن وفلسطين وذلك قبل قيام الكيان الفلسطينى المستقل ؟

● عرفات : ليس شرطا ان تقام الدولة الان . الاتفاق أن تقوم الدولة مستقبلا ، لكننا نضع الان الاسس التفصيلية والصحيحة على جميع الاصعدة ، استعدادا لذلك الوقت ، أى للمرحلة المقبلة .

■ « المستقبل » : المعروف أن المنظمة هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى والناطق باسمه ،حسب ما جاء فى قرار مؤتمر الرباط الذى اقرته جميع الدول العربية ، فهل تملك المنظمة ، بمؤسساتها ، بعد قرار الرباط صلاحية تفويض اية دولة عربية بتمثيل المنظمة من أجل مفاوضات السلام ؟

● عرفات : لم يطلب أحد منا أى تفويض . ولماذا هذه المعركة « الدونكيشوتية » ؟

● ياسر عرفات ●

نعــــى

● الناصرة — الحزب الشيوعى الاسرائيلى فرع الناصرة ،ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة الانسان والوطنى والصديق ، ابن الناصرة البار

الاب سمعـان نصـار

كاهن الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة وأحد شخصياتها الوطنية ، على طول حياته .

نتقدم باصدق التعازى الى آل نصار وعموم الاقارب والانسباء فى الوطن والخارج .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — الناصرة

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضـد العمـال العـرب فى المنـاطق المحتلـة

* بقلـم : جمـال موسى *
(الحلقـة الرابعـة)

لقد اصبحت اسرائيل سوقا لقوة العمل الرخيصة المستباحة المستوردة قسرا من المناطق المحتلة . فازدادت النسبة المئوية لعمال المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل من قوة العمل الاسرائيلية . ففي حين كانت هذه النسبة فى العام ١٩٧٠ (٢،٤١) بالمئة ارتفعت الى ٥،٦ بالمئة فى سنة ١٩٨١ .

كذلك برز تزايد عمال المناطق المحتلة فى الاعمال الصعبة الموسمية وغير المهنية فى اسرائيل . ويشهد على هذا الجدول السابع من الكراس .

لقد ارتفعت النسبة المئوية لعمال المناطق المحتلة فى اسرائيل من قوة العمل الاسرائيلية العاملة فى فروع العمل التالية : الزراعة من ٥،٦ بالمئة فى سنة ١٩٧٠ الى ١١،٦ بالمئة فى سنة ١٩٨١ . وفى البناء من ١٢،٣ بالمئة فى سنة ١٩٧٠ الى ٢٢،٧ بالمئة فى سنة ١٩٨١ . وفى الصناعات من ١ بالمئة فى سنة ١٩٧٠ الى ٤،٥ بالمئة فى سنة ١٩٨١ .

●● توزيعـة العاملين من المنـاطق المحتلة فى اسرائيل على فروع الانتاج الاسرائيلية :

الفرع	العدد بالآلاف	النسبة المئوية
الزراعـة	١٠،٤١	١٣،٢٣
البنـاء	٣٧،٦٥	٤٩،٦٥
الصناعـات	١٤،٤٠	١٨،٦٥
اعمال متفرقـة	١٤،٤١	١٨،٤٧
المجموع	٧٥،٤٧	١٠٠،٠٠

■ ملاحظة : هنـاك آلاف اخرى من عمال المناطق المحتلة تعمل فى اسرائيل دون اي احصاء وكلها تعمل فى الزراعة والبناء وغيرهما من الاعمال السوداء .

وتتضح من جدول الاحصاء العاشر فى الكراس المذكور ابعاد الاستغلال الوحشي الذي يتعرض له عمال المناطق المحتلة فى اسرائيل .

●● توزيعة العاملين فى داخل الضفة الغربية وقطـاع غزة المحتلين على فروع الانتاج — ١٩٨١ :

الفـروع	العـدد بالآلاف	النسـبة المئوية	نسبة عمـال المناطق المحتلة فى فروع الانتاج الاسرائيلية
الزراعة والاحراش والاسماك	٣٨،٤١	٢٧،٤٠	
الصناعة والتعدين	٢٢،٦١	١٥،٤٧	١٨،٦٥
البناء والاشغال العامة	١٤،٤٨	١٠،٠٥	٤٩،٦٥
التجارة والمطاعم والفنادق	٢٣،٦١	١٦،٤٤	
النقليات والتخزين والاتصالات	١٠،٦٦	٧،٤٥	
الخدمات العامة والاجتماعية	٢٤،٤٨	١٧،٤٦	
الخدمات المالية والكهرباء والمـاء والخدمات الشخصية	٧،٤٥	٥،٢٣	
المجموع	١٤٤،١٠	١٠٠،٠٠	

●● ملاحظة : يبين جدول رقم (١١) فى الكراس ان ٦١ بالمئة من هؤلاء العاملين هم عمال غير مهنيين وان ٣٥ بالمئة هم من العاملين المهرة ذوي الخبرة التكنيكية .

كذلك يؤكد الجدول التاسع فى الكراس مدى التخلف الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة . فالاحتلال يحول دون التطور الصناعي وقيام المنشآت المعمارية الامر الذي ينعكس فى توزيعة العاملين على فروع الانتاج فيها كما جاء فى الجدول اعلاه .

واما جدول الاحصاءات رقم ١٦ فيكشف عن مدى القهر القومي والاجتماعي الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني . فبين الاشهر نيسان — حزيران من سنة ١٩٨١ كان عدد العمال الذين يعملون فى اسرائيل من المناطق المحتلة ٧٥،٤١ الف عامل ، نسبة الرجال منهم هي ٩٧ بالمئة .

ولكن الامر الفظيع هو ان نسبة من هم فى سن ١٤ — ٢٤ عاما من مجموع هؤلاء العمال هي ٤١،٤ بالمئة . وهذا يشير الى العدد الكبير من اطفال وشبان الشعب الفلسطيني الذين يسامون الاستغلال الوحشي فى اصعب الاعمال فى اسرائيل .

وهل ننسى الفضيحة التي كشفت عنها الصحافة الاسرائيلية وهي تشغيل عدد كبير من الاطفال الصغار من قطاع غزة فى مزارع وزير الحربية الاسرائيلي ارئيل شارون وفى مزارع غيره من اجلاف الراسمالية الاسرائيلية وذلك فى المنطقة الجنوبية من اسرائيل القريبة من قطاع غزة وشمال سيناء .

ويكشف جدول الاحصاء هذا (رقم ١٦) عن حقيقة فظيعة ومريرة اخرى هي : —

١ — ان ١٥ بالمئة من عمال المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل لم يدخلوا المدرسة ابدا .

٢ — ان ٣٨،٥ بالمئة من هؤلاء العمال تعلم فى المدرسة فى صفوف من الاولى الى السادسة .

٣ — ان ٣٠ بالمئة من هؤلاء العمال تعلم فى المدرسة حتى الصف التاسع فما فوق .

ويكشف هذا الجدول كذلك عن مدى الاستبداد والتوسع الصهيوني وممارسات سلب الارض التي يتبعها الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة وتحويل مخيمات اللاجئين والقرى العربية العديدة الى معسكرات لقوة العمل الرخيصة . فنسبة ابناء القرى من مجموع عمال هذه المناطق الذين يعملون فى اسرائيل هي ٤٦،٢ بالمئة . ونسبة ابناء مخيمات اللاجئين من هذا المجموع هي ٢٩ بالمئة . واما النسبة الباقية من مجموع هؤلاء العمال وهي ٢٤،٨ بالمئة فينتمون الى نطاق المدن .

ومعظم هؤلاء العمال غير ثابت فى مكان العمل الواحد او فى فرع العمل الواحد ، الامر الذي يمكن صاحب العمل من استغلالهم وهضم اجورهم وحقوقهم الاولية . وتبلغ نسبة من يعمل منهم فى مكان عمل واحد من يوم حتى سنة ٤٦،٢ بالمئة من المجموع . واما نسبة من يعمل فى مكان العمل او فرع العمل الواحد من سنة الى سنتين فهي ١٧،٨ بالمئة من المجموع . ومن يعمل من ٢ — ٤ سنوات فنسبتهم ١٦،٥ بالمئة . ومن يعمل من ٤ سنوات فما فوق فنسبتهم ١٩،٥ بالمئة .

واكثر من نصف هؤلاء العمال يعملون فى اسرائيل لفترات قصيرة ثم يتركونها .

وبناء على هذا الجدول يعمل ٤٢ بالمئة من هؤلاء العمال فى تل ابيب والمنطقة الوسطى . ويعمل ٢٩،٣ بالمئة منهم فى بئر السبع والمنطقة الجنوبية. ويعمل ٢١،٤ بالمئة منهم فى القدس ، باستثناء عمال القدس العربية المحتلة . كذلك يكشف هذا الجدول عن أن ٨١،٢ بالمئة من عمال المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل يعودون يوميا الى بيوتهم . ويعود ١٢،٧ بالمئة منهم الى بيوتهم اسبوعيا .

وانني اشك فى صحة هذه النسبة العالية من الذين يعودون الى بيوتهم يوميا بل حتى اسبوعيا . ونعرف ان من يعمل من هؤلاء العمال فى ايلات وسدوم واماكن عمل اخرى نائية وهي عديدة وهم كثيرون يعودون الى بيوتهم مرتين فى الشهر . ويقضون معظم الشهر فى اماكن العمل النائية والاعمال القاسية وفى اسوأ الظروف من حيث السكن والطعام والملبس والحياة الاجتماعية التي تماثل ظروف المعتقلات والسجون .

(يتبـع)

■ بدأنا بنشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتداء من عدد « الاتحاد » الصادر فى ١٩٨٢/١٢/١٠ .

اضراب ال ـ ٤٥٠ الـف مستخـدم في قطـاع الخدمـات

يثبت ان الطبقة العاملة مستعدة لتصعيد الكفاح ضد حكومة الليكود

بقلـم : سهيل نيـاب

ان الاضراب الذي اشترك فيه حوالي ٤٥٠ الف مستخدم في قطاع الخدمات الحكومية والشعبية لمدة يومين (٧ ــ ١٩٨٢/١٢/٨) هو اشمل وانجح اضراب شهده هذا القطاع منذ قيام الدولة سواء من حيث عدد المشتركين فيه او من حيث وضوح مطالب المستخدمين ولجانهم العمالية المحلية والفرعية (ليس قيادة الهستدروت الرسمية) .

فما هو الجديد في هذا الاضراب ؟!

١ ــ بالاضافة الى شمولية الاضراب ، فان لجان العمال في اماكن العمل واللجان الممثلة لفروع الانتاج (المؤسسات الحكومية والبلديات والمجالس المحلية والاذاعة والتلفزيون والمهندسين والتقنيين والصيادلة وحملة الشهادات الجامعية العاملين بلجرة وجمهور المعلمين ..) رفعوا العديد من الشعارات الصحيحة ليس فقط المطلبية وانما ايضا المرتبطة بالجهاز الحاكم (حكومة الليكود) الممثل بوزير المالية اريدور .

وقد انتبهت الى ان نضالها من اجل زيادة الاجر يجب ان يكون نضالا حازما ضد سياسة الحكومة الاقتصادية العامة وانتبهت الى ان هذه السياسة في مجملها معادية لكل الشغيلة . ومع انها لم تتوصل بعد الى رؤية الرابط بين سياسة الحرب والعدوان والتوسع وسياسة نهب حقوق العاملين وضرب حقوقهم فقد رفعت شعارات تطالب باستقالة اريدور وبتحويل مصروفات الاستيطان الى ميزانيات التطوير ورفع مستوى المعيشة .

٢ ــ والاهم من ذلك هو ان هذا القطاع الواسع ، بلجانه ال ــ ١٥ المختلفة ، هو الذي قرر الاضراب وضغط على قيادة الهستدروت المراخية من اجل ذلك . ان هذا الامر له مدلوله من حيث التركيبة الاجتماعية لجمهور الموظفين . فقد كان هذا الجمهور موصوفا (بالتحفظ) من النضالات الميدانية . ولكنه اندفع في هذا الاضراب بكل قوة بل وهاجم قيادة الهستدروت التي اخذت تتراجع امام ضغط الحكومة وقامت بتاجيل الاضراب العام المفتوح الذي كان مقررا البدء به في يوم الخميس الماضي (١٢/١٦) . واعلنت اللجان ال ــ ١٥ معارضتها لموقف الهستدروت جهارة مؤكدة على ان تاجيل الاضراب هو ضد رغبتها .

هكذا اثبت اضراب الموظفين بقولتنا ، نحن الشيوعيين ، ان تفاقم الازمة الراسمالية في اسرائيل ، كجزء من ازمة النظام الراسمالي العالمي ونتيجة لمصروفات الحرب والتوسع الباهظة ، يدفع الاغلبية الساحقة من الطبقات الوسطى والبرجوازية الصغيرة والاكاديميين والمثقفين الى اتخاذ مواقف سائر قطاعات المظلومين واللجوء الى النضال الميداني وسائل اشكال النضال التي تتخذها الطبقة العاملة.

وتجدر الاشارة هنا الى انه مر اكثر من ٩ اشهر ولا تزال اتفاقية العمل لهذا القطاع غير موقعة بسبب رفض الحكومة والقطاع الاساسي الذي تضرر من حيث الاجر في هذه المرحلة هو قطاع مستخدمي الخدمات الحكومية والشعبية وقد بلغت نسبة تاكل المعاش ٤٥ ــ ٥٠٪ .

٣ ــ ان جمهور المستخدمين العرب في هذا القطاع قد رموا بثقلهم النقابي والسياسي الدمقراطي في هذه المعركة الهامة . وقد كان الاضراب شاملا في جميع المرافق والمؤسسات الحكومية والسلطات المحلية والبلديات والمدارس حتى ان الاضراب قد شمل قطاعات غير رسمية مثل المدارس الاهلية والموظفين في اماكن عمل خاصة وهذا ينبع من امرين ..

أ ــ ان الطبقة العاملة العربية ، واعية نقابيا وسياسيا ، وتعرف مصالحها جيدا . هذه الطبقة التي عرفت كيف ومتى ترمي بوزنها لصالح شعبها وفي معاركه من معارك الارض .. وحتى صبرا وشاتيلا .

ب ــ ان مشاكل هذا القطاع الكبير من المستخدمين العرب مضاعفة ومتأزمة بسبب سياسة التمييز العنصري . فيكفي للدلالة على ذلك ان نشير الى ان حوالي ٦٠ ــ ٧٠٪ من العاملين في السلطات المحلية لا تصل اجورهم الى اجر الحد الادنى (اليوم ٨٤٦٠٠ شيكل) . وان ما يقوم به المستخدم في السلطة المحلية العربية هو اضعاف ما يقوم به المستخدم الموازي في السلطة المحلية اليهودية . وذلك بسبب الغبن اللاحق والتمييز الصارخ في عدد الوظائف (الملاكات) بالنسبة لعدد السكان في الوسط العربي .

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

● ميشل ــ تهـادن مستمر مع الحكومة على حساب العاملين ●

عرى الصهيونية وفيلم عرى في المؤتمر الصهيوني الثلاثين

✻ الازمات والصراعات الحادة تعكس فشل الصهيونية الايديولوجي والسياسي ✻

● القدس ــ في جو من الازمات والصراعات الحادة، التي بلغت حد الاشتباك بالايدي وتبادل الشتائم البذيئة بين المندوبين ، انهى المؤتمر الصهيوني الثلاثين اعماله يوم الخميس الماضي .

واكد المراقبون ان هذه الازمات هي انعكاس لفشل الصهيونية الايديولوجي والسياسي .

وبلغت هذه الازمة ذروتها ، يوم الاربعاء ٨٢/١٢/١٥ ، حين تبين ان اكثرية المندوبين ستصوت مؤيدة مشروع القرار السياسي الذي تقدم به مندوبو حزب العمل وحين اتخذ المؤتمر قرارا وصف انه « معارض لسياسة حكومة الليكود » الامر الذي ادى الى قيام رئيس الادارة الصهيونية ، اريه دولتسين (الليكود)، بتفجير الجلسة .

ونسبت صحف الخميس الماضي ، الى دولتسين قوله ، بلهجة تهديدية، انه لن يسمح باتخاذ اي قرار سياسي في المؤتمر ضد الحكومة .

وتجدر الاشارة الى ان ما وصف بانه «القرار معارض لسياسة الحكومة»، الذي بادر اليه مندوبو حزب العمل ، يدعو الى تفضيل الاستيطان الكولونيالي داخل « الخط الاخضر » (الجليل والنقب) على الاستيطان الكولونيالي فيما وراء « الخط الاخضر » . بيد ان اوساط الليكود وغوش ايمونيم في المؤتمر لم تتحمل حتى مثل هذه الصياغة بشجبها في ذلك ما لمسته من استعداد قيادة العمل للاذدناب لمخططاتها التوسعية .

وقد تمت تسوية الموضوع بالاتفاق على اقامة لجنة تبت في الامر مستقبلا.

واضيفت الى هذه الازمات ، يوم الاربعاء الماضي ، «ازمة فنية» ادت الى ان يشاهد مندوبو المؤتمر لمدة ثلاث دقائق فيلما بورنوغرافيا (جنس مبتذل) بالالوان على شاشات التلفزيون الموزعة في شتى ارجاء القاعة وذلك اثر « خطأ فني » ارتكبه المسؤول عن عرض افلام الفيديو . فهل ارتكب هذا المسؤول خطاه الفني عن غير تعمد ام تعمد ارتكابه لابراز حقيقة عري الصهيونية ؟!

لجان المعلمين الابتدائيين في شفاعمرو تناشد سكرتير نقابة المعلمين تحمل مسؤولياته

● شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ ناشدت ثلاث من لجان المعلمين في المدارس الابتدائية (ج و د وجبور جبور) في شفاعمرو سكرتير عام نقابة المعلمين تصعيد النضال من اجل ضمان حقوق المعلمين .

كما طالبت اللجان الثلاث سكرتير عام نقابة المعلمين بالعمل على تطبيق البند الخاص بالاجور ، الذي ورد ضمن توصيات لجنة عتصيوني .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

آن الاوان للكف عن اللجوء الى هذا السلاح المهترىء !

● توالت الاستفزازات ضد اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قريتنا ، معاوية ، في الاونة الاخيرة . فقد قام عدد من افراد الشرطة وحرس الحدود بمداهمة بيت الرفيق رافت احمد عبد الرؤوف وبعثروا كل اثاثه . ثم سلموه دعوة لاجراء التحقيق في مركز شرطة عارة .

كذلك استدعت الشرطة للتحقيق اخ الرفيق رافت نور الدين عبد الرؤوف حيث تهدده المحققون و «نصحوه» بالابتعاد عن الحزب !

واثارت هذه الاستفزازات موجة سخط شعبية في القرية خصوصا وان العديد من الاهلين هنا يدركون ان هذا السلاح قد علاه الصدا من زمان . وربما آن الاوان لان تدرك السلطات هذه الحقيقة فترمي هذا السلاح جانبا.

● شريف محاميد ــ معاوية ●

صمودا يا اهلنا !

● تعكس الحملة الارهابية ضد جماهيرنا العربية وشبيبتها ، التي شنها البوليس واوساط حكومية مسؤولة اثر الاضراب التاريخي يوم ٨٢/٩/٢٢ ، افلاس سلطة التمييز والاضطهاد القومي .

لقد ارادت هذه السلطة ، من وراء حملتها الارهابية هذه ، ان تكسر معنويات شعبنا وشبيبته . فاعتدت بالضرب المبرح واعتقلت وقدمت للمحاكمة وفرضت غرامات باهظة على مئات الشبان . بيد ان هبة الرجل الواحد التي ابداها شعبنا بجميع فئاته في مواجهة هذه الحملة قلبت حسابات السلطة راسا على عقب .

لقد اثبتت تجربة كفاح جماهيرنا العربية ، طول السنوات ال ٣٤ الماضية ، ان وحدة الصف والمثابرة في الصمود هما ضمانة لا غنى عنها لرد سهام هذه السلطة الى نحر اصحابها . فمزيدا من الصمود يا اهلنا . ومزيدا من وحدة الصف !

● غازي قاسم ــ عارة ●

من واجب مجلس قلنسوة المحلي ان يحافظ على نظافة تليق بالقرية

● ظهرت شعارات تضامنية مع الشعبين الفلسطيني واللبناني على جدران المدارس والمقبرة في قريتنا قلنسوة مثل « بيروت عاصمة الصمود » و « لا مفاوضات الا مع م.ت.ف. » و « لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان » الامر الذي ازعج بعض اعضاء المجلس المحلي ورئيسه فاوعزوا بطلائها .

والغريب في الامر ان جدران القرية ملطخة بعشرات الشعارات التي تسيء الى القرية ومواطنيها منذ اكثر من سنتين مثل « الجن الاسود » و « الجن الاحمر » ، ومع ذلك لم تثر هذه الشعارات حفيظة الرئيس والاعضاء فابقوها مكانها ولم يمحوها .

ان هذا العمل الفاجىء اثار مشاعر المواطنين . ويطالب الاهالي بان يبدأ المجلس في المحافظة على نظافة تليق باهالي القرية .

● سيف الدين محمد تايه ــ قلنسوة ●

وفد طلابي يهودي من حيفا يقوم بزيارة شفاعمرو للتعرف على قضايا الجماهير العربية

● شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ قام وفد من طلاب المدارس الثانوية اليهودية في حيفا ، يوم السبت ٨٢/١٢/١١ ، بزيارة الى مدينة شفاعمرو تلبية لدعوة لجنة مناهضة الحرب في لبنان للتعرف على القضايا التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل .

وفي نادي الحزب في المدينة استضافت الشبيبة الشيوعية الوفد حيث تم اجراء لقاء ودي مع طلاب المدرسة الثانوية وجرى خلاله نقاش حول سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات الحاكمة تجاه الجماهير العربية وعمليات المصادرة وقضايا الشباب العرب والنواقص الموجودة في المدارس . كما تم تبادل الآراء حول الاوضاع السياسية التي تخيم بظلها على البلاد والمنطقة نتيجة للسياسة الهدامة التي يقوم بها حكام اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد الجانبان على ان مثل هذه اللقاءات تساهم في تقوية العلاقات بين الشعبين .

طوبي في استجواب الى وزير الصحة :

حذار من اخطار السفن الامريكية ذات المحركات الذرية الراسية في ميناء حيفا ؟ !

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في اواخر الاسبوع الماضي ، استجوابا الى وزير الصحة اليعزير شوستاك حذر فيه من الاضرار الصحية الناجمة عن رسو سفن الاسطول السادس الامريكي في ميناء حيفا (مثل امكانية تلوث الاجواء بالاشعاعات الذرية) . وقال ان من بين هذه السفن حاملات صواريخ ومدمرات تعمل محركاتها بالطاقة النووية .

مندوب « الجبهة » الى قيادة عمال البناء :

لتترجم ارادة عمال البناء الى كفاح ضد فصل العمال الاجيرين

● تل ابيب ــ لمراسلنا النقابي ــ دعا الرفيق سعيد بدر ، مندوب كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة عمال البناء ، قيادة الهستدروت المراخية الى توجيه كفاح العمال بالشكل الصحيح ضد فصل العمال الاجيرين واستبدالهم بعمال بالمقاولة تخلصا من حقوقهم النقابية والاجتماعية ودفعهم الى سوق البطالة وذلك في اجتماع نقابة عمال البناء الذي عقد يوم الخميس الاسبق ١٩٨٢/١٢/٩ .

وطالب مندوب الجبهة في نقاشه الهستدروت بان تعمل على ان ترافق الكفاحات العمالية مفاوضات مع مركز المقاولين من اجل الحصول على الحقوق اليومية للعاملين .

كما وجه التحية باسم الكتلة الى لجان العمال الذين اجبروا الهستدروت وعلى التصدي لسياسة في اضرابهم وعلى التصدي لسياسة الحكومة وللسابقة الخطيرة التي ادت الى حل شركة « ال ــ عال » والتي من الممكن ان تساعد على حل شركات اخرى اذا لم يتصاعد النضال العمالي مما قد يؤدي الى ان يجد العمال انفسهم تحت ظل حكم عسكري .

وكانت ابحاث الاجتماع قد تركزت حول القضايا التي تواجه عمال البناء مثل قيام الشركات بفصل العمال الاجيرين والاستعاضة عنهم بمقاولين ثانويين ، في محاولة من اصحاب العمل للالتفاف على حقوقهم النقابية والاجتماعية وكل ما يترتب على ذلك من اخطار تؤدي بهم الى سوق البطالة والتنافس على العمل والشروط الاجتماعية .

ورد مندوب الجبهة على النغمة العنصرية في الحديث عن « عدم توجه الشباب الاسرائيليين الى العمل في البناء » بحجة تشغيل ما يزيد عن ٣٠ الف عامل عربي من المناطق المحتلة . قال ــ ان العمال العرب اذ يتوجهون الى هذا العمل فذلك لانه لا توجد امامهم فرص اخرى للعمل . وطالب الشركات الهستدروتية بان تفتح المجال امام العمال العرب للعمل في مختلف المجالات الاخرى وليس فقط العمل في المدن اليهودية كعمال مهرة !! .

الى متى ستبقى الخدمات البريدية في عبلين مهملة ؟ !

● عبلين ــ لمراسلنا ــ طالب الرفيق راجي النجمي (عبلين) في رسالة مفتوحة الى وزير الاتصال بمعالجة الاهمال في توزيع وايصال الرسائل لاصحابها .

وفي بداية رسالته قال النجمي : « عبلين قرية جليلية تقع بالقرب من مدينة شفاعمرو . يبلغ عدد سكانها ٦ آلاف نسمة . بيوتها منتشرة على سبع تلال . وفي وسط القرية يوجد مقر وكالة البريد .

وشرح في رسالته عن معاناة اهالي قريته لمدة عام كامل نتيجة لعدم امكانية ارسال واستقبال البرقيات ، الى ان ركب جهاز تلفون في وكالة البريد قبل فترة قصيرة .

واضاف : منذ سنة كاملة والمواطنون يعانون من سوء الخدمات البريدية حيث انها لا تصل الى اصحابها بعد ان ترك الموظف السابق عمله والتقلبات التي جرت خلال هذا العام بين موزعي البريد الذين بلغ عددهم حوالي ثلاثين شخصا وجميعهم تركوا العمل بسبب الصعوبات التي واجهتهم في التوزيع .

وقد حددت هذه الصعوبات بثلاث نقاط وهي :

١ ــ بعد المسافة بين وكالة البريد وبيوت السكان .

٢ ــ الاجر المنخفض الذي يتقاضونه (...٥ شاقل) الامر الذي لا يساعد على اعالة الموزع .

٣ ــ احد هؤلاء الموزعين تم فصله لاسباب سياسية (يوسف حيدر) .

واختتم برقيته هذه بالمطالبة بتوظيف موظفين اثنين مع ضمان اجر مناسب لكل منهما خاصة وان عدد الرسائل الواردة يبلغ مؤخرا حوالي ٤٠٠ رسالة في اليوم عدا الرسائل الى خارج القرية .

الجبهة تطالب بالغاء التمييز ضد المواطنين العرب فيما يخص قروض الاسكان

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ طالب النائب توفيق طوبي بالغاء التمييز ضد الازواج الشابة العربية والمواطنين العرب عموما فيما يخص قروض الاسكان الحكومية .

جاء ذلك في الاقتراح العاجل الذي وجهه طوبي ، في اواسط الاسبوع الماضي ، الى رياسة الكنيست مطالبا بادراج موضوع زيادة قروض الاسكان على جدول الاعمال القريب .

واكد طوبي ان الشروط اللازمة لتلقي هذه القروض تزداد تعقيدا وخصوصا بالنسبة للازواج الشابة العربية الذين يتلقون قروضا اقل مما يتلقاها نظيروهم اليهود بنسبة ٣٠ بالمئة بحجة « الخدمة في الجيش » . وطالب بالغاء الامتيازات الممنوحة للمستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة التي تخدم سياسة ضم هذه المناطق الى اسرائيل .

بعد « تهديدات » زعران طبريا « بتصفية العمال العرب » !

مسؤول حكومي كبير يتكلم عن « بطالة لليهود وعمل للعرب » !

✻ توفيق طوبي يثير الموضوع امام وزير الداخلية ✻

● حيفا (مكتب «الاتحاد») والقدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ لم يمض بعد اسبوع على التهديدات العنصرية التي اسمعها بعض الزعران في طبريا ضد العمال العرب وقولهم : « سنقتلهم لانهم سرقوا منا اماكن العمل » .. حتى راح احد المسؤولين الحكوميين الكبار ، وهو مدير عام دائرة التشغيل ، باروخ حكلائي ، يطلق تصريحات بالروح العنصرية نفسها (ولو انه لم يهدد بالقتل) .

فقد اعلن حكلائي ، في حفل افتتاح مبنى دائرة التشغيل في بروحام في النقب (دافار ١٦ــ١٢) ، ان هناك ٤ آلاف عامل عربي من قطاع غزة والخليل يعملون في النقب وان ثمانية منهم يعملون في ديمونة في الوقت الذي يوجد فيه سبعمئة يهودي عاطلين عن العمل !!

ويذكر ان زعران طبريا اعتمدوا على هذه الحجة بالضبط ــ « بطالة لليهود وعمل للعرب » ــ في تحريضهم الدموي.

● طوبي

هذا وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي قد تقدم ، يوم الاربعاء الماضي ، باستجواب الى وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، يساله فيه عما اذا كانت الشرطة قد اتخذت الاجراءات اللازمة ضد قادة عصابة « لسل » في طبريا الذين اعلنوا جهارة عن نيتهم القيام بمذبحة جماعية للعمال العرب في المدينة .

ويسال طوبي الوزير ــ اذا لم تقدم بعد لائحة اتهام ضد قادة تلك المجموعة فهل الوزير مستعد لاصدار امر باعتقالهم فورا وبالتحقيق في اسباب هذا الاهمال في الشرطة ؟

● ايرغا وموسى يطالبان بتصفية معسكرات العبودية

ومن جهة اخرى طالب الرفيقان يهوشوع ايرغة وجمال موسى، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، سكرتير عام نقابة العمال العامة (الهستدروت) بالتدخل السريع والعمل على تصفية معسكرات العمل اللاانسانية التي يعيش فيها عمال المناطق المحتلة .

وتاتي مطالبة ايرغا وموسى هذه على اثر الكشف عن وجود معسكرات عمل في بعض المستوطنات في مركز البلاد لعمال المناطق المحتلة حيث يعملون في ظروف عمل السخرة وشبه العبودية .

لجنة الآباء في مدرسة يني تستنكر مقررات لجنة قصاب

● كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ بعث رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في ثانوية يني ، السيد عبد الكريم صلية ، رسالة الى وزير المعارف في الاسبوع الماضي ، استنكر فيها باسم اللجنة مقررات لجنة قصاب العنصرية بخصوص اجور التعليم الجامعي .

وجاء في الرسالة : « اننا نعتبر هذه المقررات عنصرية وتهدد مستقبل دراسة ابنائنا . وعليه فاننا نطالب بالغائها فورا » .

أم الفحـم

ألم يحن الوقت لتتحمل الشرطة مسؤوليتها عن امن المواطنين ؟!

● ام الفحم ــ من محمد شريدي ــ تعرض المواطن احمد مصطفى اغبارية ، من ام الفحم ، الى محاولة سرقة ، مساء يوم الاحد الاسبق ، في اثناء عودته الى بيته عندما هاجمته مجموعة من اللصوص المقنعين والمسلحين بالمسدسات .

وقد جرت هذه المحاولة فور قيامه باغلاق محله التجاري في حوالي الساعة العاشرة مساء والذهاب الى بيته ، عندما هاجمته مجموعة الرجال المقنعين مشهرين في وجهه سلاحهم وقاموا باغلاق فمه « بلصقة » مهددينه باطلاق الرصاص اذا حاول المقاومة ، وسلبوا منه ١٠ آلاف شاقل كانت بحوزته .

كذلك اقتحمت مجموعة اخرى بيته لسرقة ما يمكن من مصاغ ونقود الا ان صراخ الاطفال وبكاءهم طلبا للنجدة افشل محاولتهم هذه مما اضطرهم للهروب ، فتوجه الى نقطة الشرطة في القرية وقدم شكوى بهذا الخصوص.

ويذكر ان السيد احمد مصطفى اغبارية كان قد تعرض للسرقة قبل مدة ليست بقصيرة وابلغت الشرطة بذلك ولم تفعل شيئا .

ويضيف مراسلنا في ام الفحم ، ان المواطنين يشتكون من مشاهدة رجال مسلحين في ساعات الليل وهم يرابطون في شوارع القرية مصحوبين بسيارات عسكرية وحكومية ، ويتجولون في شوارع القرية واحيائها في الوقت الذي تتم فيه اعتداءات وسرقات ولا تحقق فيها الشرطة . وتترك المواطنين في حالة من الذعر والخوف على مصيرهم . وهم يتساءلون : الى متى تبقى القرية بدون حماية وحراسة ؟ !

التحقيق في شكوى ضد شرطة ترشيحا

● معليا ــ لمراسلنا ــ باشرت شرطة عكا ، يوم الجمعة الماضي ١٩٨٢/١٢/١٠ ، بالتحقيق في الشكوى التي تقدم بها الرفيق الياس ابو عقصة ضد الضابط كامل فارس من شرطة ترشيحا بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٤ .

وكان الرفيق ابو عقصة قد توجه بشكوى الى وزير الشرطة والداخلية ضد الضابط المذكور على اثر رفضه تسلم طلب رخصة لعقد اجتماع شعبي في القرية ، كانت دعت اليه الجبهة الدمقراطية يوم ٨٢/١٠/٨ .

وتجدر الاشارة الى ان شكاوى اخرى قدمت ضد هذا الضابط من البقيعة .



بيغن صغير في اعماق كل منا !

على اثر مجزرة صبرا وشاتيلا عقدت فئة من ابناء كيبوتس زموت منشة التي زعزعتها المجزرة ، جلسة طرحت فيها اقامة نصب لضحايا الحرب من الشعبين . ولكن الفكرة لم تحظ بتاييد سوى اربعة من مجموع ١٠٤ من اعضاء الكيبوتس الحاضرين . وعلى الطريق ، عندما ذهب كل الى بيته يقول « ميخال » احد المشاركين في الجلسة : « في نهاية الامر يبدو ان في اعماق كل منا يختبىء بيغن صغير يذكرنا بين الحين والآخر بحقيقتنا » .

● نيسان بركات ●

عن ملحق « عل همشمار » ــ ١٩٨٢/١٢/٦

نحن وهم ..

« مع كل يوم يمضي تزداد حدة مسالة الحكم في اسرائيل «الكبرى» سياسيا واجتماعيا واخلاقيا . ولا توجد اليوم مسالة اكثر اهمية منها. وعلى الرغم من ذلك فاننا نؤجل البحث فيها ايمانا بالقضاء والقدر او رياء او خجلا او خوفا او كسلا ذهنيا او عمى سياسيا او قلة احساس. ولكن المسالة تبقى كلما حاولنا ان ننساها او نؤجلها تقضم الواقع السياسي والانساني حيث يتغلب الاضطهاد والارهاب ويعطي الشرعية الواحد للآخر دون حل يذكر . فهل نكون مثل روديسيا التي انهارت تحت الضغط او مثل جنوب افريقيا التي تعيش في عزلة مستمرة . ان السؤال بحد ذاته يمس شرعيتنا . الكثيرون يرفضون التطرق اليها . وهناك من يرى صعوبة في الاعتراف بها ــ على حد المثل الالماني البرجوازي القديم : « لا يمكن ان يحدث ما يجب الا يحدث . » .

هناك الآن تشريعان وجهازان للحكم والادارة الشعبية . واحد اقليمي للاسرائيليين عبر الخط الاخضر وداخله وآخر للسكان العرب في « يهودا والسامرة » وقطاع غزة فقط .

نحن نحظى بحرية التعبير والكتابة والنشر . وهم لا .. نحن .. مسموح لنا بالتنظم والتعبير السياسي والحزبي . وهم غير مسموح لهم . نحن .. نسكن ونتحرك بحرية في كل رحاب ارض اسرائيل . وهم ممنوع عنهم ذلك .

وهم محددو الاقامة حيث يسكنون مثل السود في جنوب افريقيا دون رخصة خاصة بالسماح لهم بالعمل والنوم خارج منطقة سكناهم . هم ممنوع عنهم امتلاك عقارات داخل الخط الاخضر بينما يسمح لنا ان نشتري حيث نرغب . ونحن نفعل ذلك في غالب الاحيان بمساعدة مالية من الحكومة . وهم تصادر ارضهم فقط لاعطائها لنا وليس العكس ولا مرة واحدة . » .

وعن العقوبات التي يتلقاها الواطنون العرب واليهود يكتب « عاموس ايلون » : « ان الضرر الجسماني الذي يتعرض له العربي ارخص لنا من الضرر الذي يصيب اليهودي » .

« نحن نعاقب فقط على الاعمال ، وهم حتى على الافكار ايضا . فقط هم يعاقبون بالتهجير الى موطن آخر وبالاعتقال المنزلي والطرد خارج البلاد . فقط هم معرضون لفقدان حقهم في العودة الى وطنهم اذا مكثوا اكثر من عام خارجه . فقط هم معرضون الى محاكمات عسكرية محمية ويجدون انفسهم متهمين دون علم بالتهمة الموجهة اليهم. فقط هم معرضون لعقوبات جماعية . يهدمون بيوت من يشكاوِن بهم ويقطعون عنهم مورد الرزق . قرى بكاملها يقطع عنها التيار الكهربائي او الماء فقط لانها لا تنضم الى « روابط القرى » التي اقامتها السلطات . وسكانها يفاجاون احيانا ، في منتصف الليل ، وهم في فراشهم ، ويفرض عليهم الوقوف في العراء في البرد وتحت المطر حتى مطلع الفجر او حتى يقرر من يحمل اوسمة انهم نالوا عقابهم . » .

« ان كل يوم يمضي يقربنا الى الوقت الذي نصبح فيه دولة ابرتهايد . والغريب في الامر ان كثيرين ما زالوا حتى الآن يشعرون بالاهانة ويقولون : « ليس هذا ابرتهايد انما هو «الامر» . » .

« ان مقارنة « يبطلها التداعي » بين صور معينة وبين الثلاثينات تثير غضب كثيرين . وهم يحتجون على ذلك مشيرين الى « شواذ » هامشية . ولكن لا تثير غضبهم موبقات كثيرة اشد قسوة ، ان كانت لا تبعث على مثل ذلك التداعي » . ثم ياتي بمثال على ذلك ما ذكره اهارون بخار في « يديعوت احرونوت » (٨٢/١٢/٦) من ان جنديا اسرائيليا ارغم عربيا على ان يكتب رقما على ذراعه .

ويتساءل الكاتب عاموس ايلون : من اوحى ، مثل هذا الامر ــ كتابة رقم على ذراع عربي ، وهو ما يذكر بما فعله النازيون باليهود ــ ام قتل فتيان في سن ال ١٤ عاما في الشارع ؟ !

● عاموس ايلون ●

« هارتس » ــ ١٩٨٢/١٢/١٠

خروج الفتاة العربية الى العمل ظاهرة مشرفة جديرة بالاحترام

✻ على الجهات الهستدروتية أن تقوم بمسؤولياتها في الدفاع عن حقوق العاملات العربيات ✻

بقلـم : بثينة أبو راس (✻)



● بثينة ابو راس ●

● تتعاظم حاجة عائلاتنا، في ظل استشراء الغلاء وارتفاع التضخم المالي بوتائر مذهلة ، الى مداخيل اضافية . وعلى ضوء ذلك نشهد اتساع ظاهرة دخول الفتيات والنساء الى معترك العمل . ان مجرد هذا الامر ينطوي على اهمية كبيرة كما انه يشكل مصدر فخار وتعبيرا عن مسؤولية نسائنا وفتياتنا واستعدادهن للتضحية وتحمل اعباء الحياة جنبا الى جنب مع الرجل .

بيد ان العاملات العربيات يعانين جوانب متعددة من الغبن والاضطهاد والاستغلال والاجحاف النقابي فيما يخص ظروف العمل والاجور والحقوق النقابية .

فلا تزال ظاهرة مقاولي العمل سائدة . ويتحكم هؤلاء المقاولون في العاملات العربيات على هواهم في كل ما يتعلق باماكن العمل وظروفه ومستوى الاجور .

كذلك لا يراعي العديد من اصحاب العمل قوانين العمل المعمول بها في البلاد خصوصا بالنسبة للعاملات الشابات . كما تتفاقم مشكلة تشغيل الفتيات ممن لم يتعد جيلهن الـ ١٤ عاما . وهؤلاء يعملن في ظروف بشعة للغاية بدون اية حقوق نقابية او ضمانات اجتماعية .

ونلحظ ، في الاونة الاخيرة ، تزايد عدد ورشات النسيج في قرانا العربية. وقد تم نقل هذه الورشات من الوسط اليهودي سعيا وراء استغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة . وتسود هذه الورشات ظروف عمل لا تتجاوب مع ادنى المتطلبات النقابية والمهنية والقانونية خصوصا ازاء الشبان والشابات العاملات .

من هنا يبرز الحاجة الى قيام لجان عمالية والى ان تقوم مجالس العمال المحلية بواجبها . ان قيادة الهستدروت وموظفيها في كل قرية يتحملون المسؤولية الكاملة جراء استمرار هذا الغبن والاستغلال والاجحاف .

وينسحب هذا الامر على قريتنا ، الطيبة ، حيث يوجد مجلس عمال منتخب وتخرج عشرات بل مئات النساء والشابات الى العمل داخل الطيبة وخارجها . فمن واجب مجلس العمال ان يشرف على كل صغيرة وكبيرة فيما يتعلق بظروف عمل هؤلاء العاملات وحقوقهن النقابية .

كذلك فانه من واجب كل القوى النيرة ان تتصدى لتلك الاوساط التي تحاول الاساءة الى نسائنا وفتياتنا لمجرد خروجهن الى العمل باسم الاسلام وهو منهم ومن تعاليمهم براء .

(✻) كاتبة المقال هي عضو لجنة العاملات في مجلس عمال الطيبة .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

انتصـــار السياســـة اللينينيـــة الـــوطنيـــة

* بقلم : عبد الرزاق مسعد ســـلام *
— صوفيـــا —

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يسعدنـــا ان تصبـــح صحيفتنا « الاتحاد » عنوانا لجميع الدارســـين والادبـــاء والمفكرين العرب في كل مكان . ونسر كثيرا حين يخصنـــا احدهم بمادة من انتاجه او اعداده او ترجمته . وننشر ، فيما يلي ، المقال الذي بعث به الينا الصديق عبد الرزاق مسعد سلام من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وهو طالب سنة خامسة في اكاديمية العلوم الاجتماعية وادارة المجتمع في صوفيا والتابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . ونحن بانتظار المزيد من انتاج عبد الرزاق وغيره من اصدقاء « الاتحاد » .

تحتفل القوى الخيرة والبشرية جمعاء وفي طليعتها فصائل العملية الثورية العالمية هذا العام بمرور ٦٠ عاما على تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . هذا الاتحاد الذي تاسس على اساس طوعي وبفضل الثورة الاشتراكية العظمى وبقيادة الحزب الشيوعي بزعامة لينين وسياسته القومية الصائبة .

لقد بنت هذه الجمهوريات بوحدتها ولاول مرة في التاريخ طرازا جديدا من الدول وجدارا صلبا فولاذيا امام التآمر الامبريالي وضمنت تقدما مستمرا لجميع الشعوب المنضمة الى الدولة الاشتراكية الموحدة التي تبنى الشيوعية .

ان الاعلان في يوم ٣٠—١٢—١٩٢٢ عن تشكيل الاتحاد السوفييتي قد قوى التأثير العالمي لاول دولة اشتراكية في العالم وساعد على دعم الصراع الطبقي الذي تخوضه الطبقة العاملة وحركات التحرر الوطني التي خاضت وتخوض نضالا ضاريا ضد عبودية الامبريالية .

مـــا هي المقومات التي ضمنت تاسيس هذا الاتحاد وكيف تمت هذه العملية وما هو جوهر هذا الاتحاد وما هي اهمية حل هذه المسالة على المستوى العالمي ؟ هذا ما سنجيب عليه من خلال السطور التالية .

●● الوضـــع الداخـــلي والخارجي عشية الثورة الاشتراكية

كان الوضع في روسيا ، عشية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، معقدا للغاية على المستوى القومي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي خاصة وان الحكومة القيصرية والحكومة المؤقتة التي قامت في شباط ١٩١٧ قد القتا على عاتق السلطة الثورية الجديدة « السلطة السوفييتية » تركة ثقيلة فيما يتعلق بالمسالة القومية حيث سادت ، نتيجة السياسة الاستعمارية والرجعية ، الانشقاقات والعداء المتبادل وعدم الثقة بين الشعوب المضطهدة من جهة وبين الروس من جهة اخرى .

وبرز تناقض كبير في ميدان التطور الاقتصادي والسياسي والثقافي بين مختلف الشعوب . فقد كانت بعض الشعوب تعيش في مرحلة التطور الراسمالي بينما كانت بعض القبائل والشعوب الاخرى تعيش في الوقت نفسه في مرحلة ما قبل العلاقات الرأسمالية . وكان سكان المستعمرات السابقة التابعة لروسيا القيصرية يعيشون في اوضاع من البؤس والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والامية بالاضافة الى انتشار نزعة التعصب والعزلة والانغلاق القومي لدى العديد من الفئات الاجتماعية الواسعة . وادى نشاط العناصر الرجعية الى اثارة النعرات الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .

وسادت العلاقات القبلية في بعض المناطق حيث كانت الطبقة العاملة تعاني ضعفا شديدا وتفتقر الى الوعي والتنظيم او حتى تكاد تكون موجودة . بالاضافة الى تفتت فئات الفلاحين وافتقارهم الى التنظيم والوعي السياسي .

وساعد كل هذا على أن يقوم البرجوازيون والاقطاعيون بتجزئة روسيا وتشكيل مجالس وحكومات قومية محلية برجوازية تشدد من استغلال الجماهير الكادحة .

وعملت الحكومة السوفييتية منذ اللحظات الاولى لانتصار الثورة على الانسحاب من الحرب العالمية الاولى وتصعيد النضال من اجل السلام . وقامت بتاميم ممتلكات ومصانع ومعامل وبنوك الراسماليين الغربيين وعملت على حرمانهم من امتيازاتهم ووضعت حدا لاثرائهم على حساب استغلال الشعوب الروسية .

ودفع هذا الامر القوى الامبريالية الانكليزية والفرنسية والالمانية الى استغلال الوضع الداخلي المعقد وتقديم المساعدة والسلاح الى ما سمي بالحكومات والمجالس القومية المحلية .

وعقد مؤتمر لهذه الدول في باريس في نهاية العام ١٩١٧ حيث تم الاتفاق على محاربة الحكم السوفييتي الجديد وتقسيم البلاد وتحويلها الى مستعمرات لها من اجل نهب خيراتها وخنق اول دولة للعمـــال والفلاحين وهي في المهد (١) .

وشكلت في كل من اوكرانيا وبيلوروسيا وما وراء القفقاس ومولدافيا وباشكيريا مجالس وحكومات محلية نشطت في تنفيذ الاعمال المضادة للثورة الاشتراكية .

●● البرنامج اللينيني لحل القضية القومية

اعتبر ماركس وانجلس القضية القومية قضية اجتماعية هامة واكدا على ارتباطها بقضية التغيير الثوري للمجتمع وربطـــا التسوية التامة للمسالة الوطنية بالقضاء على سيطرة البرجوازية واقامة ديكتاتورية البروليتاريا .

لقـــد وضع ماركس وانجلس ، نظريا ، مبادىء الاممية البروليتارية ووحدة المصالح الاممية والقومية للبروليتاريا . واكـــدا على أن البروليتاريا لا يمكن أن تبلغ تحررها الاجتماعي اذا لم تدافع عن المصالح الاقتصادية والسياسية للشعب المضطهد من قبل الطبقات الحاكمة .

ورفع ماركس وانجلس شعار : « اقضوا على استغلال الانسان للانسان تقضوا على استغلال أمة لامة » (٢) .

ولقد ابرز لينين وهو يطور مبادىء الاممية البروليتارية وتطبيقهـــا في المرحلة الامبريالية الدور المتنامي والعظيم لحركة التحرر الوطني في الصراع الطبقي العالمي ضد السيطرة الامبريالية والنظام الراسمالي .

ووضـــع لينـــين برنامج الحـــزب البروليتاري لحل المسالة القومية وصاغ فيه استراتيجية وتكتيك الحزب لحل هذه المسالة اللذين هما جزء من استراتيجية وتكتيك الثورة الاشتراكية واقامة ديكتاتورية البروليتاريا .

واثبت لينين نظريا وعمليا ان شعار « حق الامم في تقرير مصيرهـــا بما في ذلك حقها في الانفصال وتكوين دولة مستقلة » يجب أن يؤدي ، بقيـــادة الحزب الشيوعي ، الى اتحاد طوعي وحر للامم في كفاحها المشترك من أجل الاشتراكية ومستقبل افضل .

لقد حدد لينين وحل في التطبيـــق قضية الدولة القومية الاشتراكيـــة . هذه القضية التي تعتبـــر في الاساس قضية جديـــدة . وعرف المبادىء النظرية للعلاقات الدولية ذات النمط الاشتراكي ووضع الخطوط العريضة لطرق واشكال بناء الدولة الاشتراكية متعددة القوميات .

واثبت لينيـــن في الواقع جوهـــر الموقف الصحيح من القضية القومية في بلد متعدد القوميـــات ، الرامي الى جذب الفلاحين وجماهير البرجوازية الصغيرة الواسعة الى النضـــال الثـــوري ومن ثم الى النضال مـــن اجل الاشتراكية .

كانـــت هذه السياسة اللينينية الصائبة نحو هذه الفئات الاجتماعية احد العوامل الرئيسية لانتصار الثورة الاشتراكية .

وقد أخذ لينين بعين الاعتبار عندما وضع الاسس العامة لبرنامج الحـــزب البلشفي لحل المسالة القومية القوانين العامة والخصائص التي تميز القضية الوطنية في روسيا .

ودعا البرنامج اللينيني الى اقامـــة دولة سوفييتية لجميع الامم وضمـــان المساواة السياسية والقانونية لجميع شعوب روسيا في اطار دولة واحـــدة اتحادية .

واكد البرنامج اللينيني في المجـــال الاقتصادي على تركيز الجهود للقضاء على عدم المســـاواة بين الامم التي ورثت مخلفات الماضي الصعبة (٣) .

واكد البرنامج اللينيني في المجالين السياسي والايديولوجي على سياســـة متواصلة للحزب والدولة من اجـــل تطوير وتوطيد الصداقة بين الشعوب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفييتية استنـــادا الى الاممية البروليتارية والكفاح ضد مخلفـــات البرجوازية في تفكير وسلوك النـــاس وضد الشوفينية والقومية (٤) .

واعار لينين اهتماما كبيرا، نظريـــا وتطبيقيا ، الى قضية توحيـــد جميـــع الشيوعيين من جميع القوميات ضمـــن اداة ثورية واحدة موحدة . وخـــاض نضالا لا هوادة فيه ضد البونديـــين والمنشفيك وغيرهم من «الاشتراكيين» الذين دعوا الى ما يسمى « الاستقلال الذاتي الثقافي القومي » الذي استهدف أساسا تمزيق الحزب (٥) .

لقد خاض الشيوعيـــون الروس بقيادة لينين ، قبل انطلاقـــة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، نضالا صلبا من اجل حل المسالة القوميـــة حلا عادلا وفضح السياسة الاستعمارية والشوفينية التي كانـــت تمارسهـــا الطبقة الرجعية الحاكمة .

وسنبحث الفرصة ، بعد انتصـــار ثورة اكتوبر ، امام جميع الامـــم لكي تقرر مصيرها . وكان في اول اهتمامات السلطة السوفييتيـــة تحرير الامـــم والشعوب المضطهدة وتوفير المساواة الكاملة لها .

ومن اجل التطبيـــق الفعلي لحـــل المسالة القومية اتخـــذت الحكومـــة السوفييتية « بيـــان حقوق شعـــوب روسيا » الذي اكد على حقوق جميـــع شعوب روسيا في المساواة والسيادة وحق تقرير المصير حتى الانفصـــال وتشكيل دولة مستقلة والتطور الحـــر للاقليات والجماعات البشرية (٦) .

ويعني بيان «لحقوق شعوب روسيا» تصفية الاضطهاد القومي في البـــلاد السوفييتية ونشر المساواة السياسية والحقوقيـــة بين الامم والشعـــوب المتعددة .

ووضع البيـــان الاساس المتـــين للوحدة الطوعية لجميع الشعوب والامم الكبيرة والصغيرة في دولة واحدة .

(يتبـــع)

●● هوامش :

١ — راجع الرسالة الموجهة بهـــذا الصدد باللغة الروسية من الحكومة السوفييتية في تاريـــخ ٢—٢—١٩١٨ ، مؤلف « السياسة الخارجيـــة لاتحـــاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفييتيـــة » الجـــزء الاول ، ص ٥٤ .

٢ — مـــاركس — انجلس « بيان الحزب الشيوعي » باللغة العربية ص ٦٥ .

٣ — « البرنامـــج اللينينـــي للمسائل الوطنية واهميته الدولية» ، باللغة العربية ، ص ١٧ — ٢٣ .

٤ — انظر « البرنامج اللينيني للمسالة الوطنية » .

٥ — انظر مقال لينـــين حـــول « وضع البوند في الحزب » ، العدد الخـــامس من « الايســـكرا » ٢٢—١٠—١٩٠٣ ، المخطوات — نصوص حول المسالة اليهودية .

٦ — « انظر السياسة الخارجية للاتحـــاد السوفييتي » باللغـــة الروسية ، ص ٧ .

بلاغ صـــادر عـــن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفلسطينى

بالنظـــر لرفض عربي عواد التقيد بشروط عضويـــة الحزب الشيوعي الفلسطيني المنصوص عليها في النظام الداخلي الوقت وذلك بتراجعه عن تأييد البيان التاسيسي ومهاجمته له ، ورفضه الانضمام الى المنظمة القياديـــة لفرع الخارج ، وقيامه بنشاط تحريضي علني ضـــد سياسة الحزب ، وهيئاته القياديـــة ، وقراراته التنظيمية ، ومواصلته بعد خروجه من الحزب شن حملات من التحريض ومحاولات التخريب ضد الحزب ، بما في ذلك خرق الاصول والقواعـــد التنظيمية ، ومحاولة انشاء تكتل مواز ومعاد للحزب ، وافشاء اسرار الحزب الداخلية ، بالاضافة الى سعيه لاستغلال اسم الحزب للترويـــج لافكار معادية لخطه فان اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الفلسطيني تعلن ان عربي عواد فقد شروط عضويته ، وهو بالتالي ليس عضوا في الحزب الشيوعي الفلسطيني . كما تعلن ان النشرة التي يصدرها لا تمثل الحزب ، وان الصحيفة الوحيدة الناطقة باسم الحزب في الخارج ، هي « صوت الوطن » .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

(عن « الوطن » ، الصحيفة المركزية للحزب الشـــيوعي الفلسطيني ، العدد ٥/١٥ ، تشرين الثاني ١٩٨٢)

مؤتمر القوى الوطنية العربيـــة يعقـــد في القاهـــرة في بدايـــة العام الجديـــد

● القاهرة — ينتظر ان يعقد في القاهرة في اوائل العام القادم (١٩٨٣) مؤتمر القوى الوطنية العربيـــة . وقالت صحيفة « الاهالي » المصريـــة ان هذا القرار اتخذ من قبل الوفود التي شاركت في الاجتماع التمهيدي للجنة التحضيرية في المؤتمر والتي تضم اللجنة القومية (المصريـــة) لناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبيـــة في المغرب ، واتحاد المحامين العرب ، بعد اجتماعها في القاهرة في اوائـــل تشرين الثاني الماضي . كمـــا قرر الاجتماع التمهيدي اتخاذ الترتيبات النهائية للمؤتمر بعد لقاء بين الوفود المشاركة في الاجتماع وياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

من جهة اخرى ناقشت اللجنـــة القومية لناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني الخطوات التنفيذية لعقـــد المؤتمر في القاهرة .

آخـــر صـــورة لريغـــن





● ريغن يراقص تمثال الحرية مكشرا عن انيابه النووية من طراز « ام.اكس » و « بيرشينغ — ٢ » مع انف نيتروني ومخالب هيدروجينية ●

في العالم الراسمالي « الحر » :

اكثر مـــن ٣٠ مليـــون عاطـــل عـــن العمـــل !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اذاع التلفزيـــون الاسرائيلي مســـاء الاربعاء ١٥—١٢ ، وضمن البرنامـــج الاسبوعي « موكيد » ، برنامجـــا خاصا عن ازمة البطالة في العـــالم الراسمالي « الحر » . وذلك حسب معطيات دوائر الاحصاء المركزيـــة في البلدان الراسمالية المتطورة . وجاء في البرنامج أن عدد العاطلين عن العمل في هذه البلدان بلغ هذا العام اكثر من ٣٠ مليون انسان . ففي الولايـــات المتحدة الامريكية لوحدها بلغ عـــدد العاطلين عن العمل اكثر من ١٢ مليون انسان اي ما يعادل ١٠٫٨٪ من مجمل قوة العمل وفي بريطانيا بلغ عددهم ٣ ملايين (اكثر من ١٤٫٤٪) وفي ايطاليا ٣ ملايين . وفي كل من فرنسا والمانيا الغربية ٢ مليون . امـــا في اسرائيل فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل ٧٦ الف انسان (اكثر من ٥٫١٪ من مجمل قوة العمـــل) .

وقد اظهرت المقابلات التلفزيونيـــة التي اجراها المراسلون الصحفيون مع بعض العاطلين عن العمل في مختلـــف انحاء العالم الراسمالي أن مـــلايين العمال قد تحولوا في ظل « العـــالم الراسمالـــي الحـــر » الى عاطلـــين مزمنين .

هذا وقد اكد المسؤولون الاقتصاديون في البلدان الراسمالية أن المستقبـــل الذي يتصورونه في السنين المقبلة هو مستقبل مظلم ولا أمل في حل هـــذه القضية التـــي اصبحـــت بمثابة الظل لنظام الاستغلال الراسمالي .

اجتماع استثنـــائى للمجلـــس الـــوطنى الفلسطينى فى الجزائر

● عمان — صرح ممثل منظمـــة التحرير الفلسطينية في عمان لصحيفة « الدستور » الاردنية (١٥—١٢) انه تقرر عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني الفلسطيني في بداية شـــهر كانون الثاني المقبل في الجزائر .

واضـــاف ان المجلس سيبحث مجموعة واسعة من المسائل تتعـــلق بالقضيـــة الفلسطينية والموقف في الشرق الاوسط . كمـــا سيناقش نتائج عمـــل اللجنة الفلسطينية — الاردنية المشتركة التي انهت اعمالهـــا في عمان يوم الثلاثاء الماضي (١٤—١٢) .

بدعوة من مجلس السلام العالمى :

فعاليات مـــن اجل الســـلام وضـــد التسلح النـــووى

● موسكو — شـــارك ملايـــين المواطنين في الاتحـــاد السوفييتي والعديد من بلدان العالم في النشاطات المختلفة التي جرت في اطار ايام العمل ضد نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا والتي دعـــا اليها مجلس الســـلام العـــالمي بين الاول والخامس عشر من الشهر الحالي .

وقـــد اتخـــذت في المهرجانـــات والاجتماعات الشعبية مئات القرارات والنداءات الداعية الى نزع الســـلاح واحلال الســـلام . ووجهت الى دورة الجمعية العامة للامم المتحـــدة .

ومن جهة اخرى شهدت دول اوروبا الغربية نشاطات متعددة الجـــوانب وذلك في الذكرى الثالثة على قـــرار حلف شمال الاطلسي اقامة الصواريخ النووية الامريكية الحديثة في هـــذه الدول . فقد حاصر عشرات الالـــوف من المواطنين في جمهورية المانيـــا الاتحادية يوم الاحد الاسبق نحو ٥٠ قاعدة حربية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، وقام نحو ٣٠ الفا من مواطنات بريطانيا والولايات المتحدة ودول اخرى بتنظيم مظاهرة وحصار حول القاعدة في غرينن كومون ، حيث من المقرر تركيب ٩٦ صاروخا مجنحا . ولا تزال ايطاليا تشهد المهرجانـــات الخطابية الحاشدة على طـــول خط مسيرة السلام الوطنية العامة ضـــد توزيع ١١٢ صاروخا مجنحا امريكيـــا في ايطاليا .

الجمـــاهير الفلسطينية فى المنـــاطق المحتلة تحتفـــل بيوم المعلـــم الفلسطينى

● القدس — عبرت الاحتفـــالات التي جرت في مختلف قرى ومـــدن الضفة الغربية ، يوم الثلاثاء الماضي، بمناسبة « يوم المعلم الفلسطيني » ، عن الدور الهام الذي يقوم به المعلمون في توجيه الاجيال الناشئة .

وكانت معظم الاحتفالات قد افتتحت بالوقوف دقيقـــة واحدة حـــدادا على ارواح شـــهداء الشعـــب العـــربي الفلسطيني وتكلم فيها عدد مـــن الشخصيات الوطنية والمعلمين .

واشاد الخطباء في كلماتهم بمواقف المعلمين ، واعلنوا تاييدهم لمطالبهـــم النقابية والوطنية .

لو وقـــع انفجـــار فى مفاعـــل نووى !

بقلـــم :
غينادى غيراسيموف

● عندما قصف الطيران الاسرائيلي مفاعل مركز الابحاث النووية الـــذي يبنى في ضواحي بغداد ، ثار سخط الراي العام العالمي على القرصنـــة الدولية التي قامت بها اسرائيل .

وفي الوقت ذاته وجه ذلك الحدث الانظار الى قضية تقنية ذات اهميـــة على اعتبارها تشكل دليلا كبيرا اضافيا ضد الحرب . لنتناول عواقب التفجير النـــووي او غيره من التفجـــيرات في مفاعل نووي .

سيؤدي ذلك الى تحـــول المواد المشعة في المفاعل الى بخـــار قـــاتل ويرتفع مستوى اشعاعات الانفجـــار ذاته . ويتزايد مستوى « تلـــوث » الانفجار . فعلى سبيل المثال في حالة وقوع الانفجار نووي بقوة ميغاطن واحد في مفاعل بقوة ميغاواط واحد تزداد مساحة التلوث المميت بفعل الاشعاعات بنسبة الثلث . لكن هذا الامر لا يعاد الى الاذهان الا لكي تكون الصـــورة كاملة .

الشيء الرئيسي هو ان اي انفجار في مفاعل نووي سيتميز بطول امـــد بقاء المستوى العالي للتلوث المشع في مساحة واسعة بسبب تكون عناصر تحتاج الى فترة طويلة لكي تتبدد .

ويتحول المفاعل الى سلاح اشعاعي وكل انفجار يترك وراءه صحراء ملوثة بالاشعاعات تنعدم فيها كافة اشكـــال الحياة لاكثر من مائة عام .

واليكم ما كتبتـــه بهـــذا الخصوص مجلة «سيانتفيك امريكا» الامريكية : « ان تحول قلب المفاعل النووي الى بخار تحت تاثير السلاح النووي هـــو بدون شك وسيلة فعالة لتحويل جزء كبير من اراضي البلاد الى صحراء » .

وتورد المجلة مثلا يتعلـــق بالمـــانيا الغربية . اذا قدر لاحد ان يبقـــى على قيد الحياة بعد هبوب رياح جنوبية غربية ثم القيـــام بتفجير مفـــاعل في وادي نهر راين — نيكر فان ثلث اراضي المانيا الاتحادية سيتحول الى اراضي لا يمكن ان يعيش الانسان فيها لمدة شهر على الاقل للدير .

وبامكان الخيال ان تتصور لوحـــة اخرى .

الذين يضعون خطط خوض حـــرب « استنزاف » او حتى حرب نوويـــة « محدودة » . ويكتب ستيفـــن فيتر وكوستا تسيبيس في المقال الـــذي نشرته مجلة « سايتيفيك امريكا » :

« لم نطلع في العثور على دلائـــل واضحة على ان المخططين الحربيين قد بحثوا بدقـــة في مخطط مـــا من مخططاتهم الخاصة بالحرب النوويـــة تحول قلب المفاعل النووي عمـــدا او عرضا الى بخار خـــلال هجـــوم نووي » .

وقد يكون من الصائب ان نضيـــف الى ما ذكر اعلاه مسالة الانفجـــار النووي اوغيرها من الانفجارات في موقع حفظ مخلفات الطاقـــة النـــووية او الانتاج الحربي النووي . وتفيـــد المعلومات التي اوردتها صحيفـــة « نيويورك تـــايمز » بـــانه تكدس في الولايات المتحدة الامريكية ٧٢٠٠ طن من النفايات المشعة جدا نتيجة لعمـــل ٧٢ مفاعلا . وفي الوقت ذاته تفيـــد معطيات وزارة الطاقة في الولايـــات المتحدة الامريكية ان النفايات المشعة جدا التي تحفظها « الذرة السلمية » لا تشكل سوى ١٪ من الكمية الاجمالية لمثل هذه النفايات . ٩٩٪ من النفايات يخلفها الانتاج الحربي والنفايات عموما هي بضعة انواع ونحن الان بصـــدد الحديث عن تلك النفايات التي يتطلب المستوى المرتفع لاشعاعاتها والامـــد الطويل لاستمرارها حفظا ابديا .

ولم يتم في الولايات المتحدة لحـــد الان التوصل سوى الى حل وقتـــي صرف لهذه المعضلة . تحفظ النفايات على هيئة سائل في براميل فولاذيـــة ضخمة وفي ثلاثـــة امـــاكن بصورة رئيسية :

في هانفورد بولاية واشنطن وبارنويل بولاية كارولينا الجنوبيـــة وايداهو فولس بولاية ايداهو .

وقد صرح السناتور هنري جاكسون من ولاية واشنطن في عام ١٩٨٠ بانـــه قد تم التاكيد له في هانفورد عـــلى مزاعم وهي ان « هذه البراميل خالدة كالاهرام » . بيد ان وزارة الطـــاقة اعلنت عام ١٩٨٠ ذاته ان النفايـــات اخذت بالتسرب من ٢٤ برميلا مـــن مجموع ١٤٩ برميلا قديما وان حـــالة ٣٤ برميلا وصفت بانها « مشكوك » فيها .

وتنتج الان براميل وصهاريج مزدوجة الجدار ، ولكن من الواضح ان ذلك لن يكون عائقا امام الانفجار القوى .

والكونغرس الامـــريكي لا يزال في مرحلة « دراسة » قضية الخزن الابدي والامين للنفايات الفائقة الاشعـــاع والبنتاغون يسعى في الوقت ذاتـــه خلال عملية « اعادة تسليح الامريكا » الى زيادة كمية هذه النفايات .

ان ما ذكر اعلاه يؤكد مـــرة اخرى على آنية المقترحات السوفييتية التي قدمت لهيئة الامم المتحدة .

(عن « انباء موسكو » ، ٨٢/١٠/١٠)

شـــارون : زيـــادة الاستيطـــان تحول دون اقامـــة الدولـــة الفلسطينيـــة

* طـــوبى يطـــالب بايقـــاف سلـــب الارض *

* لانغر — أوامر المصادرة منافية للقانون الدولى *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف ارئيل شـــارون وزيـــر الحـــرب الاسرائيلي ، لدى عودتـــه من الولايات المتحـــدة وهندوراس في الاســـبوع الاسبق عن نية حكومتـــه التعجيل في تطبيق سياستها الاستيطانية في المنـــاطق المحتلة .

ويأتي تصريح شـــارون هذا في اطار التعجيل في تكثيف الاستيطـــان وزيادة عدد المستوطنين لفرض الامـــر الواقع على السكان وللحيلولـــة دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلـــة على حد تعبيره .

وفي اطار متابعة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لقضية الاعتداء عـــلى اراضي ثلاث قرى في منطقة قلقيلية ، تقدم النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في اواسط الاسبوع المـــاضي ، باستجواب الى وزير الحربية طالبه فيه بالتحقيق في الموضوع والعمـــل على ايقاف اعمال السلب والاستفزاز من قبل شركـــة « يهودا والسامرة » الاستيطانية .

والجدير بالذكر ، ان اهالي قـــرى عزون ، عتمة وسنيرية البالغ عـــدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة ويملكون ستـــة الاف دونم ، تعرضت اراضيهم بتاريخ ٢٥—١١—١٩٨٢ الى محاولة سلب في وضح النهار حينما قامت جـــرارات شركة « يهودا والسامرة » بتسويـــة الارض بمرافقة عدد من السيـــارات العسكرية مما دعـــا اهـــالي القـــرى المذكورة الى معارضة الاعمال غـــير الشرعية على ارضهم . ونتيجة لذلك تعرضوا للضرب المبرح .

من جهة اخرى طالبت المحـــامية فيليتسيا لانغر ، في الالتماس الـــذي تقدمت به الى المحكمة العليا بـــاسم ٦٤ شخصا من قرى الزبابدة وتلفيت وربة ، الغاء اوامر مصادرة اراضيهم خاصة وانها تتنافى والقانون الدولي العام ، وحقوق الانسان . كما طالبت المحكمة باصدار امر احترازي تمنع بموجبه السلطات عن القيام باي عمل في الاراضي المذكورة لحـــين البت في القضيـــة .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● تونس — اختتمت النـــدوة الدولية لمعلمي دول حوض البحر الابيض المتوسط اعمالهـــا مساء الاربعاء الماضي في تونس عشية الى ضرورة تنمية العلاقات بـــين المعلمين على المستوى النقـــابي والتربوي مؤكدة موقفهـــا الثابت المبدئي لصالح القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . وطالبت الندوة التي اشترك فيها على مدى ثلاثة ايام معلمون من ١١ دولة في قرارها الختامي بالافراج عن النقابيـــين المسجونين في بعض دول البحـــر المتوسط وخاصة في المغرب ومالطة وتركيا حيث تعرض بعض المدرسين للسجن والفصـــل والنفي . واشترك في النـــدوة مدرسون فلسطينيون .

●● نيويورك — قال تقرير نشر في الامم المتحدة ، يوم الخميس الماضي ، ان طفلا صغيرا يلاقي حتفه بسبب المرض او عدم كفاية الغذاء كل ثانيتين في العـــالم . ويتنبأ التقرير بانـــه اذا استمر هذا المعدل فانه سوف يكون هناك ٦٠٠ مليون طفل على الاقل يعانون من سوء التغذية بشكل خطير في العالم بحلول العـــام ٢٠٠٠ . وتقتل امراض الحصبة والدفتيريا والتيتنوس وشلل الاطفال والسل حوالي خمسة ملايين طفل كل عام في الـــدول النامية . ويتسبب التيتنوس وحده في قتل ما يتراوح بين ٢٥٠٠ و ٣ الاف طفل يوميا .

●● ستوكهولم — علـــم يـــوم الخميس الماضي في العـــاصمة السويدية ان اكثر من ١٠٠ الف سويدي وقعوا طلبا يدعون فيـــه الى ان تجمد السويد علاقاتهـــا الدبلوماسية مـــع اسرائيـــل . وسيسلم الطلب الى رئيس حكومة السويد ، اولوف بالمي ، في شهر كانون الثاني القادم .

●● سكرامنتو — تحطمت يـــوم الخميس الماضي طائرة امريكيـــة استراتيجية من طراز « بي — ٥٢ » الحاملة للقذائف النووية . وذكرت السلطات المحليـــة في كليفورنيا ان الطائرة تحطمت على مسافة ٦ كيلومترات من قاعـــدة « ماتهر » الجويـــة الواقعة في ضاحية مدينة سكرامنتو . وادعى البنتاغون انه لم يكن هناك اي سلاح نووي او تقليدي على متن الطائرة . بينما لم يستطع رجال الاطفاء الاقتراب من الطائرة بتسبب انفجار الذخيرة التي كانت تحملها . واعلن مصدر رسمي ان الاعضاء التسعة في طاقم الطائرة لقـــوا مصرعهم في الحادث .

●● دمشق — اجتمع القائـــد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) ، يوم الخميس الماضي ، مع وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام . وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة السورية ان المباحثات تركزت حول العلاقـــات الثنائية بين سورية و م.ت.ف .

●● بيروت — ذكـــرت صحيفـــة «السفير» اللبنانية ، يوم الخميس الماضي، نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان رئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد سيقوم قريبـــا بزيارة الى دمشق في اطار مهمة للتوفيق بـــين سورية و م.ت. ف .

●● الرباط — افـــادت وكالات الانباء ، يوم الخميس الماضي ، ان ٦ طلاب مغاربة من جامعة محمد الاول في مدينة وجدة الواقعـــة شمال شرق المغرب قد استشهدوا واصيب عدد اخر بجراح خـــلال اشتباكات وقعت بين الطلبـــة وسلطات النظام العسكرية . وجاء في الانباء ان هـــذه الاشتباكات وقعت عندما تدخلت سلطـــات النظام العسكرية لقمع مظـــاهرة احتجاج طلابية على تشكيل حرس خاص في الجامعة لملاحقة الطلبة المعارضين للنظـــام . وتم اعتقال العشرات من الطلبـــة المغاربة . وكانت سلطات النظام المغربي قد فرقت مؤخرا وبالقوة اجتمـــاع تأييد للفلسطينيين في جامعـــة الرباط .

●● باريس — اعرب محمـــد يزيد ، رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس ، يوم الخميس الماضي ، عن قلـــق السلك الدبلوماسي العربي امام ضخامة اجراءات الطرد من فرنسا الى المغرب واوضح انها بلغت حدا لا يحتمل وانها تتخذ بصورة متزايدة طابعا عنصريا بغيضا . وابرز محمـــد يزيد الطابع العنصري والتعسفي للاجراءات التي اتخذت من طرف واحد وتعـــد مساسا بالحقوق وبحرية التنقل للرعايا العـــرب حاملي كل الوثائق والاوراق اللازمة لدخول فرنسا .

●● تل ابيب — وصـــل وزير العدل الفرنسي، روبيير بادينيتر، الى اسرائيـــل ، يوم الخميس الماضي ، للاشتراك في الامسية التي ستقام في ذكرى بيير منديس فرانس ، الرئيس السابق لمجلس الوزراء الفرنسي ، الذي توفي يوم ١٨—١٠—١٩٨٢ .

●● نيويورك — احتجت منظمة التحرير الفلسطينية لـــدى الامم المتحدة على الظروف اللاانسانية التي يعيش فيهـــا المعتقلون في معتقل « انصار » الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل . وجاء في الرسالة الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة ان الوف الفلسطينيين واللبنانيين يتعرضون للاهانـــة والتعذيب في هذا المعتقل .

●● موسكو — هنأت هيئـــة السوفييت الاعلى في الاتحـــاد السوفييتي دولة الامارات العربية المتحدة ، بمناسبة عيدها الوطني. وذلك في البرقية التي ارسلت الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات . وفي برقيته الجوابية شكر الشيخ زايـــد الاتحاد السوفييتي وتمنى للشعب السوفييتي الصديق المزيـــد من الازدهار والتقدم .

●● كابول — عقـــد في كابول اجتماع مهيب مكرس للـــذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحـــاد السوفييتي حضره القائد الافغاني ببراك كرمال . وقد تحدثت في هـــذا الاجتماع اناهيدا راتب زادي ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الدمقراطي الشعبي الافغاني ، رئيسة جمعية الصداقة الافغانية السوفييتية ، فاشادت بالعلاقات السوفييتية — الافغانية ، واكدت : على ان اية قوة في العالم لا تستطيع زعزعة اسس الصداقة الوطيدة بـــين الدولتين والشعبين والتي تعمقت بعد ثورة نيسان .

●● نيويورك — شـــجب مكتب التنسيق التابع لدول عدم الانحياز في الامم المتحدة ، اعمال جمهورية جنوب افريقيا العنصرية العدوانية ضد لوسوتو وموزامبيق . وجاء في البلاغ الصادر عن جلسة المكتب التنسيقي في نيويورك : ان نظام بريتوريا لا يستطيع شن هجـــوم على الدول المجاورة الا بفضـــل مساعدات الغرب .

●● الجزائر — اكـــدت الجزائر الامن الدولي بالاجمـــاع ليلـــة الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وذلك في البيان المشترك الصادر في ختام زيارة وفد من الصـــين الشعبية للجزائر يوم الثلاثـــاء الماضي . كما اكد البيان ان اي حل عادل ودائم لمشكلـــة الشرق الاوسط يتطلب الاعتراف بالحقوق الوطنيـــة الثابتـــة للشعب الفلسطيني .

●● لاباس — اعلن وزير خارجية بوليفيا ، في نهاية الاسبوع الماضي، في لاباس ان حكومة بوليفيـــا اعترفت رسميـــا بالجمهوريـــة العربية الصحراوية انطلاقـــا من مبادئها المعادية للاستعمار .

●● نيويورك — وافـــق مجلس الامن الدولي بالاجمـــاع ليلـــة الثلاثاء الماضي على مد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية التابعـــة للامم المتحدة والعاملة في جزيرة قبرص لمدة ستـــة اشهر اخرى تنتهي في الخامس عشر من حزيران القـــادم .

●● بوينس ايرس — وقع وزيرا خارجية الارجنتين واسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، في بوينس آيرس اتفاقا للتعاون مدته خمس سنوات حول التنمية الزراعية واعـــداد الفنيين . وذكر مصدر في بوينس ايرس ان وزير الخارجيـــة الاسرائيلية تباحث كذلك حول بيع الاسلحة الاسرائيلية للارجنتيـــن خلال جلسة المباحثات مع وزير دفاع الارجنتين .

رياضة

قــوائــم الــدورى

● الدرجة الممتازة ●

١ ـ م. نتانيا	٢٩
٢ ـ م. تل ابيب	٢٠
٣ ـ هـ. تل ابيب	١٧
٤ ـ م. يافا	١٦
٥ ـ بني يهودا	١٦
٦ ـ بئر السبع	١٦
٧ ـ شمشون	١٥
٨ ـ م. بيتح تكفا	١٥
٩ ـ هـ. اللد	١٤
١٠ـ م. يفنه	١٤
١١ـ هـ. رمات غان	١٣
١٢ـ م. حيفا	١٣
١٣ـ هـ. يهود	١٣
١٤ـ كفار سابا	١٢
١٥ـ ب. القدس	١١
١٦ـ هـ. القدس	٩

● الدرجة القطرية ●

١ ـ هـ. حيفا	٢٤
٢ ـ ريشون لتسيون	٢٢
٣ ـ هكواح رمات غان	٢١
٤ ـ رمات عميدار	٢٠
٥ ـ ب. تل ابيب	١٩
٦ ـ ب. الرملة	١٩
٧ ـ هـ. اشكلون	١٨
٨ ـ هـ. بيتح تكفا	١٧
٩ ـ هـ. الخضيرة	١٦
١٠ـ بيت شيمش	١٣
١١ـ تسيرت عيليت	١٣
١٢ـ كريات شمونة	١٢
١٣ـ بيسان	١٢
١٤ـ هـ. عكا	١١
١٥ـ ابناء شفاعمرو	٨
١٦ـ تل حنان	٤

● الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ ب. حيفا	١٥
٢ ـ م. الخضيرة	١٣
٣ ـ ب. نتانيا	١٢
٤ ـ كريات آتا	١٢
٥ ـ م. هرتسليا	١١
٦ ـ هـ. طبريا	٩
٧ ـ طيرة الكرمل	٩
٨ ـ بني حتصور	٨
٩ ـ مجدال هعيمق	٨
ـ رمات هشارون	٨
١١ـ هـ. رعنانا	٧
١٢ـ شباب الناصرة	٧
١٣ـ جبعات اولغا	٤
١٤ـ هـ. تحليتيل	٣

● الدرجة الثانية ● شمال ا

١ ـ شباب طمرة	١١
٢ ـ شباب عكا	١١
٣ ـ عين ماهل	١٠
٤ ـ اخاء ابناء الناصرة	١٠
٥ ـ م. كريات بيالك	٩
٦ ـ هـ. نهاريا	٩
٧ ـ م. طمرة	٨
٨ ـ م. عكا	٨
٩ ـ هـ. صفد	٨
١٠ـ هـ. المكر	٦
١١ـ معلوت	٥
١٢ـ كفر سميع	٣
١٣ـ الفيكيم	٣
١٤ـ شباب الرامة	٢

● شمال ب ●

١ ـ م. العفولة	١٢
٢ ـ هـ. الطيبة	١١
٣ ـ ام الفحم	٩
٤ ـ دالية الكرمل	٩
٥ ـ سولم	٨
٦ ـ كفار سابا	٧
٧ ـ كريات حاييم	٧
٨ ـ اور عقيبا	٧
٩ ـ عيمق حيفر	٦
١٠ـ باقة الغربية	٦
١١ـ هـ. العفولة	٦
١٢ـ كفر قرع	٤
١٣ـ ب. العمل الناصري	١

● جنوب ا ●

١ ـ محني يهودا	١٣
٢ ـ اتحاد شباب يافا	١٣
٣ ـ نفي جولان	١٢
٤ ـ جلجولية	٩
٥ ـ م. هشكما	٩
٦ ـ الطيرة	٩
٧ ـ راس العين	٨
٨ ـ كفار شليم	٨
٩ ـ تلموند	٧
١٠ـ كفر قاسم	٦
١١ـ بيت دغان	٦
١٢ـ اور يهودا	٥
١٣ـ هـ. هرتسليا	٣
١٤ـ هود هشارون	صفر

في جلسة مجلس عمال الطيبة :

تشكيل لجنة خاصة لمتابعة دعم فريق هبوعيل المحلي في مسيرته الناجحة

● **الطيبة ـ لمراسلنا ـ خصص مجلس عمال الطيبة جلسته الثالثة، التي عقدت مؤخرا بعد تاخير كبير ، لبحث النشاط الرياضي في القرية واوضاع فريق هبوعيل المحلي .**

وشارك في النقاش حول الموضوع كل من الرفيق عبد القادر قشاهر (الجبهة) والسيدين عبد العزيز ابو اصبع (كتلة النهضة) ووليد صادق حاج يحيى (كتلة شلي) .

واكد ممثل الجبهة على ضرورة تفعيل لجنة الرياضة والشباب التابعة للمجلس والتعاون مع ادارة الفريق الحالية وزيادة الدعم المادي والمعنوي له لمواصلة مسيرته المظفرة في دوري الدرجة الثانية . كما طالب بالضغط على مؤسسات هبوعيل الهستدروتية لتنفيذ التزاماتها للفريق .

وقدم ممثل الجبهة اقتراحات عملية لتلخيص النقاش حازت على موافقة الاغلبية . واقر المجلس تاليف لجنة رياضية لمتابعة الموضوع مؤلفة من السادة سعيد عمشة ومحمد ذيب عازم واحمد حاج يحيى ويوسف ابراهيم كساب وغسان جبارة .

كذلك اتخذ المجلس قرارات اخرى هي الاحتجاج على القرار الاستبدادي بحل شركة « العال » والتضامن مع نضال المحافرين في الجامعات وشجب محاولات الاحتلال الهادفة الى قمع الحريات الاكاديمية في المناطق المحتلة.

الدرجة الثانية :

كل المرتبات المتصدرة في منطقة شمال ب للفرق العربية

● **حيفا ـ لمراسلينا ـ واصلت الفرق العربية في منطقة (شمال ا) من دوري الدرجة الثانية احتلال المرتبات المتصدرة لائحة الدوري بانتهاء الجولة الثامنة من المباريات ، التي جرت يوم السبت الماضي .**

وعلى الرغم من خسارة فريق شباب طمرة امام فريق شباب الرامة (١ ـ ٢) بقي الفريق في عرش الدوري بفضل رصيد اهدافه الجيد واحتل فريق شباب عكا المرتبة الثانية . وكان فريق عكا قد انهى مباراة « العربي » مع فريق مكابي عكا بالتعادل السلبي صفر ـ صفر .

وفي عين ماهل قرر حكم المباراة بين فريقي هبوعيل عين ماهل ومكابي طمرة ايقافها وكانت النتيجة ٣ ـ ١ لصالح عين ماهل . ويحتل فريق عين ماهل المرتبة الثالثة ورصيده ١٠ نقاط وتنقصه مباريتان .

وفي منطقة شمال ب الحق فريق سولم هزيمة بفريق مكابي العفولة ، الذي يتصدر اللائحة ، بالنتيجة ٢ ـ ١ . وساعدت هذه الهزيمة فريق هبوعيل الطيبة على تقليص فارق النقاط بينه وبين فريق العفولة اثر انتصاره بالنتيجة ٣ ـ ١ على فريق بيتار العمل الناصري .

وفي منطقة جنوب ا حافظ فريق اتحاد شباب يافا على مرتبته الثانية اثر انتصاره على فريق روش هعاين بالنتيجة ٢ ـ ١ . ورصيد الفريق من النقاط (١٣ نقطة) مماثل لرصيد فريق محني يهودا الذي يتصدر اللائحة .

اما بقية نتائج فرقنا العربية في الدرجة الثانية فكانت كما يلي : م. بيالك ـ هـ. المكر ٢ـ١ ، اخاء الناصرة ـ هـ. صفد ٢ـ١ ، هـ. كفر سميع ـ هـ. افيكيم ٣ـ٣ ، عليا كفار سابا ـ كفر قرع ٢ـ١ ، هـ. ام الفحم ـ معين دالية الكرمل ١ ـ ١ ، باقة الغربية ـ هـ. العفولة صفر ـ صفر ، هـ. جلجولية ـ د. الطيرة صفر ـ صفر ، هـ. كفر قاسم ـ هـ. اور يهودا ٢ ـ صفر .

رقم قياسي جديد في تاريخ السباحة

● دوسلدورف ـ حطم ميكائيل جروس ، سباح المانيا الغربية ، الرقم القياسي العالمي في سباحة ٢٠٠ متر حرة اذ قطع المسافة في دقيقة و ٤٤،٥ ثانية وهو رقم يقل ٢،٧٩ ثانية عن الرقم العالمي السابق الذي سجله منذ ٤ سنوات تقريبا السباح الامريكي دبفيد لارسون وهو دقيقة و ٤٧،٢٩ ثانية .

وقد حقق ميكائيل جروس رقمه الجديد في حمام سباحة طوله ٢٥ مترا وكان ذلك في اثناء سباقات بطولة المانيا الاتحادية للفرق . ومما يذكر ان عمر جروس ١٨ سنة ويبلغ طوله ١،٩٩ م ويحتفظ بالرقم القياسي في سباحة ٢٠٠ متر حرة في اوروبا وكذلك سباحة ٢٠٠ متر فراشة . وقد اصبح بطل العالم في المسابقات نفسها في الصيف الماضي في الاكوادور .

اضراب الـ ٤٥٠ ألف مستخدم ـ بقية

فما هو المطلوب ؟

ان ما ذكر اعلاه يؤكد ان جماهير الشغيلة في اسرائيل مستعدة للكفاح الجدي والواسع ضد السياسة الحكومية .

ان المطلوب من قيادة الهستدروت المعراخية ان تتخذ اجراءات متلاحقة ومكافحة ضد سياسة الحكومة الليكودية . ويجب تعميق رفع الشعارات العمالية الثورية والتاكيد على ربط القضية الاقتصادية بالقضية السياسية العامة ، اي الموقف من الجهاز الحاكم . عليها ان تلبي حاجات ومطالب اللجان العمالية والفرعية ، باعلان الاضراب العام في البلاد ضد هذه الحكومة المستمرة في سياسة تجويع الطبقة العاملة وضرب مكاسبها وهدم تنظيماتها النقابية .

وان الطبقة العاملة في اسرائيل ، مثلها مثل الطبقة العمالية في كل مكان ، مستعدة لهذا الكفاح وتصعده حتى تنال حقوقها .

حصيلة مباريات السبت :

شفاعمرو تخسر نقطتين مع فريق القاع

❋ شباب الناصرة وخسارة أخرى ❋ في الدرجة الممتازة ـ مكابي نتانيا في المرتبة الاولى بفارق ٩ نقاط ❋

● **حيفا ـ لمحرر الشؤون الرياضية ـ عزز فريق مكابي نتانيا موقعه في عرش دوري الدرجة الممتازة بعد فوزه الساحق ، يوم السبت الماضي ، على فريق بني يهودا بالنتيجة ٣ ـ ١ . وقد سجل اهداف نتانيا الثلاثة اللاعب المعروف عوديد مخنس .**

وتمكن الفريق من تعزيز موقعه بفارق ٩ نقاط عن المرتبة الثانية اثر تعادل فريق مكابي تل ابيب مع فريق شمشون تل ابيب بالنتيجة صفر ـ صفر . كذلك لم ينجح فريق هبوعيل تل ابيب ، الذي يحتل المرتبة الثالثة ، من انهاء مباراته الخارجية مع هبوعيل بئر السبع بفوز لصالحه وانتهت بالتعادل السلبي صفر ـ صفر .

وفاز فريق مكابي يافا الى المرتبة الرابعة من المرتبة التاسعة في اعقاب فوزه الخارجي الهام على فريق هبوعيل القدس بالنتيجة ١ـ صفر . اما فريق القدس فقد زادت هذه الخسارة من ورطته في اسفل اللائحة.

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة فكانت كما يلي : هـ. اللد ـ هـ. كفار سابا ٢ ـ ٢ ، م. حيفا ـ م. يفنه ١ ـ صفر ، م. بيتح تكفا ـ ب. القدس ١ ـ صفر ، هـ. رمات غان ـ هـ. يهود ١ ـ صفر .

● **الدرجة القطرية** ●

لم يتمكن فريق ابناء شفاعمرو من احراز اكثر من نقطة في لقائهم الخارجي مع فريق هبوعيل تل حنان القابع في المرتبة الاخيرة .

بدا هجوم شفاعمرو المباراة بهجمات مكثفة على مرمى تل حنان . وفي الدقيقة الاولى رفع حمزة ابو ليل الكرة الى راس محمد حمودة الذي اسكنها الشباك مسجلا الهدف الاول لفريقه . وبعد هذا الهدف بخمس دقائق اضاع شفيق الهزيل فرصة رائعة لتسجيل هدف ثان .

وقام هجوم تل حنان ، في الدقيقة الثامنة ، بشن هجمة متقنة على مرمى شفاعمرو الا ان حارس المرمى سعيد قزموز ، قذف نفسه على قدمي اللاعب ابخنر منقذا فريقه من هدف محقق .

واصبح اللعب متوازنا فيما بعد . وفي الدقيقة ٣١ سدد ابخنر كرة قوية صوب مرمى شفاعمرو فدخلت الشباك .

وفي الشوط الثاني اضاع فريق شفاعمرو فرصا عديدة لتسجيل الاهداف . واجرى مدرب الفريق تغييرا في صفوف اللاعبين حيث ادخل سمير عيسى بدلا من قاسم خطيب . واضاع سمير فرصة ذهبية لتسجيل هدف ثان لشفاعمرو في الدقيقة الخامسة والثمانين حيث انفرد امام حامي المرمى بعد ان تلقى كرة من مجيد سلباق ولكنه سددها فوق العارضة .

ولعب فريق شفاعمرو بالتركيب الاتي : سعيد قزموز (حارس المرمى) ووهيب ويوسفين ومباريكي والهزيل وهرشكوفيتش وبن نسون وخطيب بدله سمير عيسى) وسلباق وحموده وابو ليل (بدله نسيم جروس) .

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجة القطرية فكانت كما يلي : هـ. رمات غان ـ نتسيرت عيليت ١ ـ صفر ، كريات شمونة ـ رمات عميدار ١ ـ ١ ، هـ. بيتح تكفا ـ هـ. اشكلون ١ ـ صفر ، هـ. حيفا ـ هـ. عكا ٣ ـ صفر ، بيتار الرملة ـ هـ. بيت شيمش صفر ـ صفر ، ب. تل ابيب ـ هـ. بيسان ٣ ـ ٢ ، هـ. ريشون لتسيون ـ هـ. الخضيرة ١ ـ ١ .

● **الدرجة الاولى** ●

خسر فريق شباب الناصرة مباراته يوم السبت الماضي امام فريق القمة مكابي الخضيرة بالنتيجة ١ ـ ٤ . وذلك على الرغم من اجماع المراقبين الرياضيين على افضلية فريق الناصرة . اما باقي النتائج في الدرجة الاولى (شمال) فكانت كما يلي : ب. نتانيا ـ كريات آتا ٣ ـ صفر ، ب. حيفا ـ هـ. رعنانا ٣ ـ ٢ ، م. هرتسليا ـ بني حتصور ١ ـ ١ ، هـ. طبريا ـ هـ. جبعات اولغا صفر ـ صفر ، هـ. تحليتيل ـ هبوعيل مجدال هعيمق صفر ـ صفر ، هـ. رمات هشارون ـ هـ. طيرة الكرمل صفر ـ صفر .

المـمثل فريد شوقي ، الذي نعـوا وفاته

وهـو حي يـرزق يقـول لمجلـة « المستقبل » :

الــذي لا يؤمـن بالمـوت لا يـؤمـن بالحيـاة

● في ١٦ـ٨ـ١٩٨٢ نعي فريد شوقي الى العالم العربي باكثر من وسيلة ، ومكان ومجال . كان منها : التلفزيون السوري والتلفزيون الاردني وايضا في الصحف والمجلات ..

وكان من هذه الصحف الصحيفة الاردنية « الدستور » التي نشرت هذا العنوان الكبير

مات ملك الترسو ..

نوبة قلبية تقضي على حياة : فريد شوقي ..

وتحت هذا العنوان ، نشرت الجريدة مقالا طويلا ، جاء فيه :

« رحل فنان اخر عن الدنيا ، من جيل العمالقة الذين اسسوا وارسوا قواعد الفن السينمائي والمسرحي في الوطن العربي ، بجهود خارقة غير عادية بذلوها ، حتى صار الفن السابع شيئا اساسيا في حياة الناس .. فريد شوقي . قتله مرض القلب ، الذي اقعده عن العمل منذ حوالي الشهرين ، واوقف بذلك العمل في مسلسل ، وفيلم تلفزيوني كان يضطلع ببطولتهما ، اضافة الى قصة كوميدية كان يكتبها بنفسه للسينما لانتاجها لحسابه الخاص » .

وروت الجريدة بعد ذلك نبذة عن حياة فريد فقالت :

« بدا الفنان الكبير الذي انتهى عن ٦٠ عاما ممثلا مساندا او ما يسمى بقاموس السينما : الممثل المساعد من الدرجة الثانية ، وقد تميز في بداية حياته السينمائية ، بلعب ادوار الشر والاجرام ، الا ان موهبته وقوة حضوره امام الكاميرا ، دفعتا به الى الصف الاول، وصار القاسم المشترك لمعظم الافلام واطلق عليه النقاد لقب : وحش الشاشة ، لعنف حركته » .

وتمضي الجريدة لتذكر بعد ذلك ان فريد نال بعد ذلك لقب : « ملك الترسو » ، وتذكر نبذة عن افلامه ، ثم تتحدث عن زواجه من هدى سلطان ثم السيدة سهير الترك ، والجوائز التي نالها ، ثم تنهي موضوعها

● فريد شوقي ●

بقولها !!

« وقد قضى ملك الشاشة الفضية بنوبة قلبية في المستشفى . وترك وراءه اكثر من ٢٠٠ فيلم سينمائي ، وعدد من المسرحيات ، والمسلسلات التلفزيونية وصورة لا تمحى من الذاكرة » .

وعاش فريد بعد ذلك بيوم واحد ، حين نشرت الجريدة نبا يقول :

« ان صحيفة الاهرام ، القاهرية ذكرت في عددها الصادر اليوم ، ان الفنان الكبير فريد شوقي حي يرزق ، خلافا للشائعات التي تحدثت عن وفاته ، وان الصحيفة قالت ان فريد موجود حاليا في تونس ، لتصوير حلقات المسلسل التلفزيوني الحوت».

وبالفعل كان فريد : الميت المخدوع: واخر من علم بنبا وفاته ، اي ما نشر عن انباء وفاته :

وكان للحكاية اصل ، ولكنه تجسم ..

فقد كان فريد بالفعل يمثل احدى حلقات هذا المسلسل ، والذي يعتبره من افضل ادواره الفنية بشكل عام ، والتلفزيونية بشكل خاص حين احس بشيء من الارهاق ، فاقترح ان يؤجل التصوير حتى اليوم التالي ، واحترم المخرج رغبته ، فاجل التصوير ، وذهب هو لكي يرتاح في الفندق ..

ولم يكن مريضا ، بل كان متعبا ..

وفسر التعب على انه مرض ، وفسر المرض على انه نوبة قلبية ، وفسرت النوبة القلبية ، باشنع انواع التفسيرات : الموت ..

وبعد ايام طويلة ، سمع فريد بالشائعة ، تماما كما سمعها غيره ، ولكنه لم يقرا ما نشر ، حتى حملنا اليه نص النعي ، والمقال ..

وضحك فريد وقال :

و « الله فيهم الخير والبركة ، يعني زعلوا علي » .

ثم اردف ، بشكل بالغ السخرية:

« على العموم انا لا اشك ان كل مرافقنا تذكر محاسن الموتى ، فقد قرات ما نشر عن يوسف وهبي العملاق الذي رحل ، وكم اتمنى لو ان هذا السيل من التكريم والحب يقدم للاحياء ، وقبل ان نفقدهم ، وينتقلوا الى ذمة مولاهم ، الذي يرعاهم برحمته » ..

وكاد ان يذرف دمعة وهو يقول :

« لقد شكا استاذنا الكبير يوسف وهبي مرارا وتكرارا في اواخر ايامه من اهمال الناس والاصدقاء ، الى جانب اهمال الدولة له ، ولتراثه ولمسرحياته واعماله ، ولكن كانت الاسماع من طين وعجين ، فلم يستمعوا اليه ، ولم يمنحوه ما طلب ، ولم يستفيدوا من خبرته وحنكته واعماله في ايامه الاخيرة ، ولو فعلوا لكان في ذلك خير كثير ، لاهل الفن » .

واطرح سؤالا بالغ الحساسية ،حين اقول لوحش الشاشة :

● ولكنما هو شعورك ، وانت تقرا نعيك ؟

ويجيب :

ـ شعور بالقلق ، وشعور بالطمانينة ..

● لماذا شعور القلق ؟

ـ لاني احس ان هناك اشياء كثيرة، لم اتمكن من ان انفذها كفنان ، حتى هذا الوقت ، واشعر بان علي ان احقق الكثير مما خططت له ، واخشى ان لا يكون في العمر بقية ..

● لك العمر الطويل . ولماذا الشعور بالطمانينة ؟

ـ لان الموت حق ، ومن لا يؤمن بالموت لا يؤمن بالحياة ، وكلنا على هذا الطريق .

● فاذا ما عدنا الى شعور القلق، فما الذي ببالك ان تنفذه ؟

ـ ست قصص جاهزة ، تنتظر الانتاج في مكتبي ، ولكنها كلها مؤجلة حتى اشعار اخر ..

● ولماذا تؤجل عمل اليوم الى الغد ؟

ـ لان الاطباء يريدون ذلك ، انهم يصرون على ان لا اعمل في اكثر من عمل واحد ، ممنوع علي ان اعمل في فيلمين ، او في فيلم ومسلسل ، او حتى في اذاعة وممنوع علي تماما من الان وحتى اشعار اخر العمل في المسرح .

● ولماذا هذا الفيتو على المسرح ؟

ـ لان الطبيب المداوي مصر على ان المسرح هو الذي ارهقني، وان النوبة القلبية الاولى اصابتني من وراء العمل في مسرحية « الحرامية » فالانفعال المسرحي كما يراه الطبيب ، هو اخطر انواع الانفعالات ، لانه عبارة عن جهود مضن ويومي ، عدا ذلك يقول الطبيب : ان تصفيق الجماهير ايضا، يتعب القلب ، بقدر ما يسعده ، والنجاح الكبير ، كالفشل الذريع ، قد يكون فيه ارهاق للقلب .

● ولكنك ستعود اليه ؟

ـ ذات يوم حين اطمئن على الخافق المتعب ..

● وحين تعود ، فماذا تفعل ؟

ـ اعمل ، واستريح ، اسير تماما حسب اوامر الطبيب ، وانا اليوم ولا تستغرب اعمل في فيلم ، وارفض فيلمين ..

● ما هو الفيلم الذي تعمل به ؟

ـ عنوانه « وحوش الميناء » يخرجه نيازي مصطفى ، واعمل فيه مع : بوسي ، وفاروق الفيشاوي ، وجميل راتب ..

● والفيلم الذي رفضته ؟

ـ لا اريد ذكر اسمه ، فهو لزميل عزيز ، وان كنت قد رفضت ايضا مسلسلا تلفزيونيا يصور في اليونان ، منذ يومين ايضا ، ودفع لي فيه مبلغ ٣٠ الف دولار ، في ١٣ حلقة .

● العوض بسلامتك .. صحتك في الدنيا ..

ـ ولكن صحتي هي العمل ، فانا لا استطيع ان اتصور نفسي مستريحا، او « خاوي شغل » ..

● ولكنك تعمل ، انت تقول انك تمثل دور البطولة في «وحوش الميناء».

ـ وهل هذا يعتبر عملا بالنسبة لفريد شوقي ، انه يعتبر راحة ، او اجازة .

وينهض الميت الحي لكي يصور لقطة جديدة في الفيلم ..

ويقول ، وهو يمشي الى موقع التصوير :

فيلم واحد بامر الاطباء ، وفيلم واحد بامر بناتي من انتاجي ، هذا شيء مهين في تاريخ فريد شوقي ، ولا اعتقد اني ساصبر عليه طويلا ..

[عن مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس ـ عدد ٤ـ١٢ـ١٩٨٢]

الحــزب الشيــوعي الاسـرائيلي

نشاطـات ❋ اجتماعـات ❋ محـاضرات

● فرع ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قسم الطلاب) ـ يدعو جمهور الطلاب والشباب لسماع المحاضرة حول الادب الفلسطيني ودوره في المعركة يقدمها سلمان ناطور يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/٢٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ حي الميدان . الدعوة عامة .

● فرع ام الفحم (اتحاد الشبيبة) ـ دورة تثقيفية حسب البرنامج الاتي :

■ يوم الخميس ٨٢/١٢/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « البيان الشيوعي » . المحاضر : عودة بشارات .

■ يوم السبت ٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « مدخل الى الفلسفة » . المحاضر : مريد فريد .

■ يوم الاربعاء ٨٢/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « قانون وحدة وصراع الاضداد » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

■ يوم السبت ١٩٨٣/١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « قانون تحولات الكمية الى كيفية وقانون نفي النفي » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

■ يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . تلخيص الدورة وحفلة للمشتركين (مركز الدورة ـ عبد اللطيف حصري) .

● فرع قلنسوة ـ يوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء ـ تقدم محاضرة موضوعها : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد غزوها لبنان . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● فرع المرجة ـ يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر ـ تقدم محاضرة موضوعها : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد حرب لبنان . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● كفر مندا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو الى المحاضرة التي ستقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

تهـانينـا

❋ الى الصديق روحي محمد قدسي بمناسبة حصوله على شهادة « مهندس مساحة قانوني » (مسجل) . نتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

❋ الى الزميلين احمد عواد وزوجته بمناسبة المولود الجديد «عواد» .
❋ والى الزميلين احمد وامن الحاج بمناسبة المولودة الجديدة «سامية».

خلية البيادر ـ الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفرياسيف ـ ابوسنان

❋ الى الرفيقين يوسف سلمان وزوجته هدية بالمولودة الجديدة نزهة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة

❋ الى الصديقة ربنيه شفيق خليل بالمولودة الجديدة والف مبروك .
❋ والى الصديقة نينا خوري بالمولود الجديد « لؤي » .

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع عبلين

❋ الى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد حمدان .
❋ والى الرفيق ابراهيم حجازي وخطيبته نهاد عياشي بالخطوبة السعيدة . والف مبروك .
❋ والى الرفيق باسم عواد بافتتاح مكتب الهندسة بالاشتراك مع الرفيق زهير خوري في قرية طمرة مقابل سوق الخضار .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

❋ الى الزميل عودة جميل عازم وزوجته بالمولود الجديد .
❋ والى الصديق ابراهيم احمد برانسي بالخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة ـ الطيبة

❋ الى الصديق الاستاذ فيصل زريق وزوجته بالمولود الجديد (جهاد) . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

❋ الى الزميلة تسيبورا شاروني وزوجها جورج طوبي بولادة الحفيد .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة

❋ الى الصديق صالح محمد طه وزوجته فاطمة بولادة نهاد .
❋ والى الصديق غازي خضر طه وزوجته فاطمة بولادة رامي .
❋ والى الصديق محمود محمد طه وزوجته ابتسام بولادة عماد .

اعضاء الحزب والشبيبة في كابول

بعد غـد الخميس وبحضور وزير الداخلية

اجتمـــاع عــام لمجلـــس مركـــز السلطـــات المحليـــة

* أهمية خـاصة لحضور رؤساء السلطات المحلية العربية وطرح قضاياهم الخاصة أمام الوزير والمركز

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشـؤون البلدية — يعقد مجلس مركز السلطات المحلية في البلاد (ويتالف من رؤساء المجالس البلديـــة والمحلية والاقليمية اليهودية والعربية) جلسة له ، بعد غد الخميس ، في قاعـــة « مفعـــال هبـــايس » في تل ابيـــب (شارع هفتمان ٢) وذلك للبحث في اوضاع السلطـــات المحليـــة وقضاياها .

وسيعقد الاجتماع في الســاعة العاشرة صباحا . وسيحضره وزيـــر الداخلية . ويعلـــق رؤساء المجالس اهمية على هذا الاجتماع خصوصا بعد تفاقم أزمة السلطات المحلية عـــامة في البلاد .

وهناك أهمية خاصة لحضور اكبـر عدد ممكن من رؤساء السلطـــات المحلية العربية هذا الاجتماع وطـــرح قضايـــاهم فيه أمام الوزيـــر وادارة المركز . فمن المعروف ان السلطـــات المحلية العربية تعانى من الازمـــة اكثر من غيرها من السلطات المحلية في البلاد . اذ انها فضلا عن الازمـــة العامة للسلطات المحلية تعانـــى مـــن شحة الميزانيات العادية والتطويريـــة ومن تراكم الاهمال على مدى عشرات السنين . وبرغم وصفها الخاص تقوم الوزارة بشطب البنود الحيويـــة والاساسية من ميزانياتها . وفي الوقت نفسه لا تهتم ادارة مركز السلطـــات المحلية (التي يسيطر عليها المعراخ) بمعالجة هذا الوضع بشكل جذري ولا تقوم بواجبها في تبني قضايا السلطات المحلية العربية .

وفوق هذا كله تقوم الوزارة بتاخير المدفوعات للسلطات المحلية العربية . ولا يزال العديد من هذه السلطـــات يتلقى المدفوعـــات الشهرية حســب ميزانية السنة المالية المنصرمة (اى نصف قيمتها حسب اسعار اليوم) . الامر الذي جعل العديد منها يعجز حتى عن دفع المرتبات لمستخدميه .

لجنـــة الطلاب العرب ترفض التعـــاون مع اليمين الفاشى

● حيفـا — لمراسلنـــا الطلابي — اعلنت لجنة الطلاب العرب في جـامعة حيفا ، في بيان الى الطـــلاب ، امس الاثنين ، انها رفضت عرضا من رئيس منظمة الطلاب العامة المعروف بمواقفه العنصرية ، نسيم دهان ، قدمـــه الى اللجنة حول اقامة ما يسمى بلجنة التمازج الحضاري .

وكان دهـــان قد عرض على رئيس لجنة الطلاب العرب ، الرفيق امـــير مخول ، ان يرئس تلك اللجنة الدمية تحت ستار « رعاية العلاقات بـــين الطلاب اليهود والعرب من اجل التمازج الحضاري » . وقد جاء في بيان لجنة الطلاب العرب ان اللجنة المذكـــورة جاءت لتكون تحت وصاية رئيس منظمة الطلاب العامة وخدمة لاهدافه الانتخابية عشية انتخابات المنظمـــة العامـــة . واضاف البيان — ان نسيم دهان هذا معروف بتاريخه الدموي ضد الطـــلاب العرب . فهو المتهم الاول بمحـــاولة اغتيال ثلاثة طلاب عرب في نزل الطلبة في التخنيون قبل سنتين وقد دبـــر العديد من الاعتداءات الدموية على الطلاب العرب في السنوات الماضيـــة وساهم في منع قبول العديدين منهـم في مساكن الطلبة . ولذا فاللجنـــة تحذر الطلبة العرب من هذا العرض والاخطار الكامنة وراءه .

واختتم البيان قائلا : اننا على ثقـة بان الطلاب العرب بوعيهم قادرون على توحيد صفوفهم ورصها من خـــلال دعم قرارات اللجنة في معركة الانتخابات وتوثيق العلاقات مع كل العنـــاصر الطلابية الدمقراطية من اجل اسقـــاط اليمين الفاشي من قيادة منظمة الطلاب العامة في الانتخابات القريبة .

اثر قيام وزارة المالية بتفجير المفاوضات حول اتفاقيات العمل وعلاوة الغلاء :

«الجبهة» تطالب قيـادة الهستدروت باعـلان الاضراب العـام والمفتـوح

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثـل الجبهـــة في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، قيـــادة الهستدروت باعلان اضراب عام ومفتوح في البلاد تتخلله المظاهرات والاجتماعات العمالية في شتى اماكن العمل وذلك ردا عـلى لجـــوء وزارة الماليـــة الى تفجير المفاوضات الجارية حول اتفاقيـــات العمل وعلاوة الغلاء للتهرب مـــن الاستجابة لمطالب العاملين العادلة .

جاء ذلك في البرقية العاجلة التـي وجههـــا غونين ، امس الاثنين ، الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، مطالبا بادراج المـــوضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذيـــة في الجلسة المزمع عقدها صبح اليوم الثلاثاء . ودعا غونين الى جعـــل الجلسة مفتوحة امام جماهير العاملين والى دعوة لجان العاملين للمشاركة في النقاش واتخاذ القرارات المناسبة .

وكانت وزارة المالية قد أعلنت مـن طرف واحد ، وبصورة تعسفية ، عن الغاء جولة المفاوضات بين ممثليهـــا وممثلي الهستدروت التي كـان مقررا اجراؤها امس الاثنين . وتذرعت الوزارة بأن الهستدروت سربت معلومات الـى الصحف حول ما يدور في المفاوضات .

مطلـــوب ١٠٣٣ أشتراكـا — بقيـــة

زعتر الجليل . وربما خوابي العســل التي تركتها امهاتنا على عجل في عـــام الخـــروج الفلسطيني الاول عــــام ١٩٤٨ » .

كما وصلتنا تحية من القارئ زياد محمد ياسين ، ابن مدينة شفاعمرو ، يقول فيها « ستنبثـــق « الاتحـــاد » اليومية عبـــر هـــذا الظل الكثيف من العداء الامبريالي لتجسد انطلاقـــة اقوى لكفـــاح جماهيرنـــا في سيرهـــا النضالي الطويل » .

ان ما جمع مـــن اشتراكات حتى الان ٢٩٦٠ اشتراكا ، يعادل ٤٩٫٣ بالمئة من هدفنا القطري وهـــو ٦ آلاف اشتراك .

ولا تـــزال منطقـــة النــاصرة تسبق هذه النسبة القطرية . فقـــد جمعت ١٧٧٠ اشتراكـــا تعادل ٧١٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) . وموزعة كما يلي : النـاصـــرة (٥٢١) ، عرابـــة (٢٠٢) ، طمرة (١٨٠) ، شفاعمرو (١٢٥) ، يافة الناصـــرة (١٠٠) ، سخنين (٩٢) ، عيلـــبون (٦٨) ، كابول (٦٠) ، طرعـــان (٥٠) ، دير حنا (٤٥) ، المغار (٤٥) ، كفر كنا (٤٥) ، عيلبون (٤٠) ، الرينة (٣٥) ، البعينـــة (٣٠) ، شعب (٢٥) ، اكســـال (٢٣) ، عين ماهل (٢١) ، كوكب (١٨) ، دبورية (١٦) ، كفر مندا (١٠) ، المشهد (١٠) ، المقيبلـــة (٦) . ويستحق فرع يافة الناصرة تحية خاصة لانه زاد ما جمعه من ٦٧ في نهاية الاسبوع المـــاضي الى ١٠٠ اشتراك الان .

كذلك تجاوز فرع عرابة هدفه الثاني (٢٠٠) ووضع امامه هدفا جديـــدا هو جمـــع ٢٢٥ اشتراكـــا حتى ٨٣/١/١٥ . ويذكر أن عرابة تجاوزت هدفها الاول (١٦٠) منـــذ بدايـــة الشهر وهكذا تكون قـــد وصلت الى نسبة ١٢٦٪ .

اما منطقة عكا فقد جمعت حتى الان ٦٥٢ اشتراكا تعادل ٤٣٫٥٪ مـــن هدفها النهائي (١٥٠٠) . وموزعـــة على النحو الاتي : كفر ياسيـــف — ابو سنـــان (٢١٦) ، الرامـــة (٥٨) ، [illegible] (٧٢) ، مجد الكروم ([illegible]) ، البقيعة (٤٢) ، البعنـــة ([illegible]) ، جديدة (٢٧) ، ديـــر الاسد (١٩) ، يركا (١٩) ، المكـــر (١٥) ، معليا (١٢) ، نحـــف (١١) ، المزرعة (٨) ، بيـــت جن (٧) ، ترشيحا (٦) .

وجمعت منطقـــة المثلث حتى الان ٣٢٨ اشتراكا تعادل ٢٢ بالمئة مـــن هدفها النهائي (١٥٠٠) وموزعـــة كما يلي : الطيبة (١١٥) ، الطيرة (٥٨) ، أم الفحم (٥٧) ، قلنسوة (٣٥) ، كفر قرع (١٧) ، باقـــة الغربية (٢٥) ، عرعرة (١٣) ، كفر قاسم (٥) ، جلجولية (٣) .

وننتظر ، كالعادة ، أن تبلغنـــا منطقة حيفا بنتائج مشجعة في نهايـــة الاسبوع . وكانت قد جمعـــت ١٤١ اشتراكا تعادل ٢٨٪ من حصتهـــا (٥٠٠) . أضـــف الى ذلـــك ٦٩ اشتراكا « متفرقا » يكون المجموع ، حتى الان ، ٢٩٦٧ اشتراكا في الطريق الى الـ ٤٠٠٠ اشتراك حتى نهايـــة السنـــة الحاليـــة والى الـ ٦٠٠٠ اشتراك حتى شهر نيسان القادم .

لـمـاذا لا تطلـــق — بقيـــة

الاسرائيلية بتهم أمنية . ولم تقـــدم السلطات اى مبرر لامتناعها عن اطلاق سراح المعتقل المذكور .

وتجدر الاشارة الى ان المعتقل ابو امية والبالغ من العمر ٣٧ عاما كـــان ضابطا في جيـــش التحرير الفلسطيني واعتقل في مطلع العام ١٩٦٨ بعـــد دخوله الاراضي المحتلة مع مجموعـــة مسلحة .

ويعلن المعتقلون الامنيون في معتقل طولكرم عن احتجاجهم الشديد عـــلى عدم اطلاق سراح زميلهم ابو اميـــة خاصة وانه يعاني من بعض الامراض الجسدية . ويطالبـــون مؤسســـات حقوق الانســـان الدولية والمحليـــة بالتدخل الفوري لاطلاق سراح المعتقل.

« الــدولـــة » تحـــاكم رئيس مجـلس ام الفحم بسبـب اضراب يــوم الارض ؟!

● ام الفحم — لمراسلنا — اقدمت سلطـات البوليس على فعلة منافية لكل عرف دمقراطي .. اذ قـــامت وباسم « الدولة » بتقـــديم رئيـــس مجلس ام الفحـــم المحلي ، الحاج محمـــد مصطفى محـــاميد ، الى المحاكمـــة بسبب اضراب « يـــوم الارض » الاخـــير (٣٠-٣-٨٢) .


● محمد مصطفى محاميد ●

فقد ادعت « الدولة » ان الحـــاج محمد « استغل صلاحياته كمـــوظف جمهور بشكل سيء » حين اصدر امرا باقفال جميع مدارس القرية باقفـــال جديدة عشية الاضراب . وزعم المدعي العام للدولة ان خطوة رئيس المجلس هذه ادت الى حرمان مديري المدارس ومعلميها وطلابها من دخول المدارس .

ولم يكتف المدعي العام بهذه الفعلة بحد ذاتها ، بل قام — في محاولـــة يائسة لشق وحدة اهالي ام الفحم — بتسجيل اسماء جميع مديري المدارس شهود نيابة . الأمر الذي اضر بسمعة المديرين الشرفاء امام تلاميذهم واهل بلدهم .

وقـد لاقى امر هـــذه المحاكمـــة الاشمئزاز والاستنكار العارمين في ام الفحم . خصوصا وان الحجة التـي تعتمد عليها السلطة (مصلحة العلـم والتعليم العربي) هي حجة مضحكة . فالكل في ام الفحم يعرف ان الاخطار على التعليم في ام الفحم وغيرهـــا لا تاتي من الاضراب الوطني تضامنـــا مع شعبنا في المناطق المحتلة (كمـــا حصل في يوم الارض ٨٢) وانما تاتي من سياسة الاهمال الحكومية ،سياسة شطب الميزانيات ومنع المجلس المحلي من حل مشكلة النقص الخطير في غرف التعليم بشكل جذري وفوري . وتاتي الاخطار على التعليم العربي من سياسة اقفال الجامعات امام الطـــالب العربي (توصيات « لجنة قصـــاب » ووثيقة كنيغ العنصرية وغيرهما ..) . ولذا فان اهالي ام الفحم يطـالبون بالغاء محاكمة رئيس مجلسهم الـذي قام بواجبه الوطني تجـاه كل شعبه ومصالحه .

وزير المواصلات :

« لا مناص من حل شركة العال بشكل عاجل » !

● تـــل ابيب — تسبت الصحف الصادرة ، امس الاثنين ، الى وزيـر المواصلات حاييم كورفو قوله انـه لا مناص من الاسراع في اجراءات حـل شركة العال .

وجاءت تصريحات كورفو هذه تعقيبا على فشل المفاوضـات التي استمرت اسبوعـــين بين منظمـــة الطيارين والمسؤول الرسمي عن حل « العال » حول تجديد عمل الشركة .

وقد انتهت هذه المفاوضات الـى الفشل في اعقاب اصرار هذا المسؤول، بايعاز من وزارة المواصلات ، عـلى ابتزاز الطيارين واخذ تواقيعهم عـلى وثيقة المبادئ التى تسلب العـاملين ابسط حقوقهم النقابية .

مع بـــدء — بقيـــة

اليوم مبلغ ٢٥ مليون روبل .

وتجدر الاشارة الى ان النتيجـــة الاقتصادية لايام العمل الطوعي، التي جرت خلال السنوات الـ ١٥ الاخيرة، قد بلغت حوالي ٣ مليارات روبل . ورصدت هذه الاموال تمويلا اضافيا للمشاريع الحكومية الاجتماعية ولبناء المؤسســـات الطبيـــة ومؤسسات الاطفال .

وقد جرى يوم العمل الطوعي الاول في احد ايام السبت من العام ١٩١٩ في ساحة السكة الحديدية في موسكو .

محمد حسنين — بقيـــة

وقال هيكل ، الذي كان في تلـك الفترة احد المقربين من الســادات ، « ان اطرافا عربيـــة كانت تـــؤكد للرئيس الســـادات ان الامريكيين مستعدون للعب دور اساسي في حـل المشكلة دون معركة والضغط عـــلى اسرائيل . ولكنهم لن يقتربوا مـــن القضيـــة طالما كان هنالك خبراء سوفييت في مصر واسلحة سوفييتية ..والرئيس السادات لم يكـن يريـــد معركـــة عسكرية . .» .

واضاف هيكل انه عارض شخصيا هذا القرار مبدئيا وعارض توقيتـــه خصوصا وان السادات اتخذ القرار واعلنه بشكل درامي « دون ان يطلب من امريكا اى مقابل وذلك لانه توهم بان امريكا ستشعر بالامتنان له وبالجميل فتمارس الضغط على اسرائيل » .

جرحى يوم الاضراب الوطنى لا يزالون يتلقون العلاج .. البوليس يواصل المحاكمات

* عمليـــة جراحيـــة لاخـــراج بقايـــا الرصـــاص مـــن ظهـــر أحـــد جـــرحى النـــاصرة * تأجيـــل محاكمـــات المثلـــث الشمـــالى *

● الناصرة ، عرعرة — لمراسلينا — بعملية جراحية دقيقـــة نجح اطبـــاء « مستشفى الناصرة » في الناصرة في اخـــراج بقايـــا الرصاص البوليسى الغادر من العامود الفقري لجريح يـــوم الاضـــراب الـــوطني (٨٢/٩/٢٢) ابن الناصرة، سالم عبد الخالق .

ويذكر ان هذه هي العملية الجراحية الثانية لهذا الجريح . وفي العمليـــة الاولى اخرجت خمس رصاصات مـــن جسمه .

ومـــن جهة اخرى ستجـــرى في الاسبوع القادم عملية جراحية اخرى لجريح آخر من الناصرة هو منصـــور ابو شقره وعمره ١٤ عاما . وكـــان منصور قد اصيب في كبده (البوليس ادعى انه أطلق الرصاص في الهـــواء فقط وفي حالات الخطر على حياتـــه اطلق الرصاص على الاقدام ؟!) . وقد امضى شهرا ونصـــف الشهر في المستشفى منها حوالى ٢٠ يوما تحت خطر الموت .

● المحاكمات

وفي الوقت الذي يستمر فيه عـــلاج جرحى رصاص البوليس ، الذي هـــو اكبـــر دليل على جريمة البوليس ، يواصل البوليس نفسه تقديم عشرات المواطنين العرب الى المحاكمة بتهمـــة « الشغب » و « التظاهـــر غـــير القانوني » وغيرهما من التهم .

ولم يتورع بوليس الناصرة عن تقديم الشاب نظام ابو غزال الى المحاكمة مع ان هذا الشاب اصيب بجراح جراء الرصاص البوليسي وتعرض ساقه الى خطر البتر .

وقـــد عقدت محكمة الصلـــح في الخضيرة جلسة لها ، يوم الخميـــس الماضي ، لمحاكمة عدد من ابناء وبنات قرى المثلث . وقد تم تاجيل هـــذه المحاكمات الى آذار القادم على النحو التالي : ● من عرعرة وعـــارة — المربيان غالب يونس وسميح يونـــس والشاب جمال مصطفى ملحم اجلـــت محاكمتهم الى ٨٣/٣/٨ والاستـــاذ مفيد صيـــداوي ورائف أحمد عيسى وجمال خطيب ومحمود مرزوق اجلـــت محاكمتهـــم الى ٨٣/٣/١٠ ● مـــن أم الفحم — امينة محمـــود حصـــرى وبديعة ابرهيم حصرى وابرهيم كيوان وتوفيق ابو على ومحمد محاجنة اجلت محاكمتهم الى ٨٣/٣/١٠ .

ويدافع عن المتهمين المحامون مايـــر لام وفتحي شبيطة ووليد عسلية .

حـــدادا واحتجاجـــا

بلدية النـــاصرة تلغى الاحتفالات بأعيـــاد الميلاد ورأس السنـــة

● الناصرة — لمراسلنا — اصـــدر رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بيانا الى مؤسســـات مدينـــة الناصرة وهيئات المدينة العـــامة والكنيسة يحييها فيه بمناسبة اعيـــاد الميلاد ورأس السنة ويبلغها بقـــرار البلدية الغاء الاحتفالات بالاعيـــاد لهذه السنة .

وجاء في البيان : « ان قلوبنـــا جميعا تنزف دما للوضع المـــاساوي الذي يمر بـــه شعبـــانا الفلسطيني واللبناني في لبنان والذي يهز العالم باجمعه . الوف الضحايا سقطت مـــن ابناء جميع طوائف شعبينـــا ولا تزال تسقط يوميا نتيجة للغزوة الاسرائيلية المستمرة وبسبب ما تؤججه من نزاعات دموية بين الاخوة من جميع الطوائف» .

واضاف البيان : « تعبيرا عـــن مشاعر الاحتجـــاج والحـــداد وبعد المشاورات الواسعة التي اجرتهـــا البلدية مع شخصيات دينية وغـــير دينية في المدينة قررت البلدية الغاء الاحتفالات التقليدية التي تقيمها في كل سنة (الاحتفال المركزي والزينـــة الكهربائية الملونة ورسومات الزينـــة للواجهـــات في المحـــلات التجارية وزيارات المايدة البلدية للمؤسسات وجولـــة « بابا نويل » في الاحيـــاء وغيرها) . وفي الوقت نفسه ستشارك البلدية في الصلوات في الكنيســـة عشية الميلاد المجيد وستقوم باضـــاءة خاصة للساحات والشوارع الضرورية لتسهيـــل وصـــول المصليـــن الى الكنائس » .

واختتم البيان بالتعبير عن احـــر مشاعر التعازي والتضامن الى عائلات الضحايا والمصابين من ابناء الشعبين. وبمطالبة حكام اسرائيل بالانسحـــاب الفوري من لبنان كي تخلق الامكانية لوضع حد لحرب الاخوة فيه .

اعـــلان ادارة «الاتحـــاد»

تعلن ادارة « الاتحاد » عن زيـــادة أسعـــار الدعاية والاعلان اعتبارا من تاريخ ١٩٨٣/١/١ على النحو التالى :
اعلانات التعازى والوفيات وحصر الارث تنشر عـــلى الصفحات الداخلية فقط ! وتمنح تخفيضا بنسبة ٢٥٪ .

* الصفحة الاولى ٩٥٠ شاقلا للانش الواحد .
* الصفحات الداخلية ٤٢٥ شاقلا للانش الواحد .
* الصفحة الاخيرة ٦٠٠ شاقلا للانش الواحد .

رئيس اليمن الدمقراطى فى دمشـــق — بقيـــة

لتخفيف الحصار عن بيروت . وانه ، برغم بـــالة القاتلين السوريـــين في بيروت ، الا ان الدوائر الفلسطينية تاخذ على الجانب السوري قـــراره السياسي بقبـــول وقف اطـــلاق النار . ومـــن جـــانب آخر رفضت السلطات السورية السمـــاح للفلسطينيين المقيمين في دمشق بالقيام باي شكل من اشكال التظاهر تضامنا مع المحاصرين في بيروت . وحين رتبت مظاهرة محدودة انتهت في عودتهـــا بضرب السفارة الاردنية في دمشـــق وليس الامريكية ! » .

وقالت النقـــاش في تحقيقهـــا : « كانت زيارة ياسر عرفات لدمشق ، لحضور اجتماعات المجلس المركزي ، هي الزيارة الاولى له بعد الانسحـــاب من بيروت . وقد جـــاءت عقب رفض الرئيس السوري حافظ الاسد لدعوة الرئيس اليمني علي ناصر محمـــد الى عقد اجتماع ثلاثي يحضره ابـــو عمار في موسكو في اثناء تشييع جنازة برجنيف ولتصفية الاجواء بينهما . وبرد الرئيس السوري رفضه بان اية اجتماعات مقبلة تكون ثنائية وتعقـــد في دمشق » .

وانهت امينة النقاش تحقيقهـــا بالقول : «ان كافة فصائل المقاومة وكافة القوى السياسية السورية تجمع على ضرورة انهاء مثل هذا الخلاف وحلـــه باسرع وقت ممكن » .

اسرائيـــل تعرقـــل عمليـــة — بقيـــة

حوالى ٥٠٠ متظاهر من ابناء الطائفة الدرزية كانوا يطالبـــون باستعـــادة الاستقرار في الجبل . وأكد انه سيتم القضاء على الاحتلال الاسرائيلى .

ومـــن ناحية اخرى صرح الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجيـــة ، عند نهاية الاسبوع الماضى ، ان سكان المناطق الجبلية وقعوا ضحية مؤامرة الاحتلال الاســـرائيلى الذى يعرقـــل بجميع الوسائل محاولات السلطـــات اللبنانية لتطويع الوضع في جبـــال لبنان .

وأكـــدت صحيفة « برافـــدا » السوفييتيـــة يوم السبت المـــاضي (١٢/١٨) على ان المحتلين الاسرائيليين هم الذين يثيرون هـــذه الاشتباكـــات مستغلـــين المشاعر الدينية لـــدى السكان .

وكانت الصحف اللبنانية قد اشارت مرارا الى ان النزاع في لبنان تثيـــره اسرائيل والولايات المتحدة بهدف شق وحدة هذه البلاد .

اللجنة التنفيذية لـــ م٠ت٠ف — بقيـــة

الصعبة التي يعيشون فيها في مواجهة ارهـــاب وبطش قوات الاحتـــلال الاسرائيلي في الجنوب وتصرفات بعض القوى المشبوهة في بيروت التى تقوم بممارسات ارهابيـــة ضد جماهـــير الشعب الفلسطيني في لبنان .

كذلك بحثت اللجنة التنفيذيـــة في نتائج الاتصالات التى قامت بها وفود اللجنة السباعية الى كل من امريكـــا وفرنسا والاتحاد السوفييتي والصين. وتوقفت امام الموقـــف البريطـــاني المتشنج والمخالف لموقـــف الســـوق الاوروبية المشتركة . وقررت متابعـــة الموضوع مع الاطراف المعنية للوصول الى تقييم عربي مشترك لنتائج تحركات واتصالات اللجنة السباعية على أن يتم ذلك في اسرع وقت ممكن .

كما اتخذت اللجنة التنفيذية قرارا بتشكيل لجنة لمتابعة الحـــوار مـــع المسؤولين في سورية . واستعرضت الانجازات الكبيرة التى حققتها عـــلى الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي وخاصة اجتماع المجلس المركـــزي في دمشق واجتماع المجلس الاعلى للعلوم والتربية والثقافة الذى انعقد في عمان واجتماع القمة الفلسطينيـــة وبيـــان ومقررات عدن التى صدرت عقب هذا الاجتماع التاريخي ونتائج اجتماعـــات المجلس العسكرى الاعلى الذى عقـــد في صنعاء والمجلس الاعلامي الموحـــد ومقرراته . كما استعرضت اللجنـــة نتائج المباحثات الفلسطينية — الاردنية التي جرت مؤخرا . كذلك استعرضت اللجنة نتائج اجتماعـــات القمـــة الجزائرية — السعودية — الفلسطينية التي انعقدت في العاصمة الجزائرية . كما اطلعت اللجنة على تقرير مفصـــل عن آخر التحركات السياسية الدائرة في المنطقة على صعيد قضية فلسطين. كذلك بحثت في اوضـــاع القـــوات العسكريـــة للثورة الفلسطينيـــة والانجازات الوحدوية التي تمت عـــلى هذا الصعيد .

وعلمـــت « وفـــا » ان اللجنـــة التنفيذية قررت دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في دورته ال ١٦ وفوضت اللجنة المشكلة برئاسة ياسر عرفات وخالد الفاهوم تحديـــد زمـــان ومكان انعقاد المجلس .

السجنـــاء — بقيـــة

الى اشتباك جماهيري استمر ما يزيد عن الساعتين استعملت فيه القيضان الغزلاء والعصي والحجارة والقنـــابل الدخانية .

وامام انتفاضة هؤلاء السجنـــاء وذويهم التي ادت الى جرح خمسة من السجانين اضطر مدير السجن الـــى طلب المساعدة لقمع الانتفاضة التـــي وصفها المتحدث باسم سلطة السجـــون بانها « شاذة » والاولى من نوعهـــا !

وكشفت هذه الانتفاضة في سجـــن بئر السبع من جديد مدى ما وصلت اليه مســـاوىء ممارســـات الخنق والتضييق اليومي ضد السجنـــاء وذويهم والحاجة الماسة الى اجـــراء تغييرات في هذا النهج .

ويذكر ان النائب الجبهوي توفيق طوبي وجه امس الاثنين اقتراحـــا عاجلا الى رئاسة الكنيـــست طالبا فيه بادراج موضوع تصرف سلطـــات السجن ازاء عائلات الاسرى على جدول الاعمال . كما دعا الى اجراء تحقيـــق في الحادث والعمل على تحسين ظروف زيارة السجناء السياسيين في سجـــن بئر السبع .

الامم المتحدة — بقيـــة

التصويت دعوة موجهة للدول الاعضاء بقطع كافة انواع التعامل الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي مع اسرائيل .

واتخذت الامم المتحدة قرارا يندد بقرار السلطات الاسرائيلية فـــرض قوانينها على الاراضي العربيـــة المحتلة . ولم تعارض قرار الجمعيـــة العامة سوى الدول الغربية .

كما وافقت الجمعية العامة عـــلى مشروع قرار يدعو الى احترام وحدة اراضي لبنان واستقلاله السياسي .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤